أنشودة الحقائق

تأملات روحية يومية

كريس أوياكيلومي

LoveWorld Publishing

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من ترجمة فان دايك للكتاب المقدس.

مفتاح للترجمات الكتابية الأخرى المستخدمة:

- ترجمة كتاب الحياة (KEH)
- الترجمة العربية المبسطة (ت ع م)
- الترجمة العربية المشتركة
- الترجمة الكاثولكية (اليسوعية) (ت.ك.ع)
- ترجمة الكاتب الشريف (SAB)

انشودة الحقائق.. تأملات يومية روحية
ISSN 1596-6984
اصدار شهر ديسمبر ٢٠٢٤
Copyright © 2024 by LoveWorld Publishing

For More Information:-

www.rhapsodyofrealities.org
email: rorcustomercare@loveworld360.com

المقدمة

تـم تجميـع وإصـدار نسـخة هـذا الشـهر مـن كتـاب التأمـلات اليومـي المفضـل لأنشـودة الحقائـق، لـكي يُعـزز نمـوك الروحـي وتطـورك، وتمكينـك مـن النجـاح القـوى في كل مـا تسـعى إليـه.
فالحـق المُغـير للحيـاة الموجـود في هـذا العـدد سـتنعش حياتـك ويُغـيرك وتُعِـدك لـكي تختـبر حيـاة مجديـة ومثمـرة جـدًا مـع كلمـة اللـه.

كيف تستفيد بالكامل من هذا الكُتَيب التعبدي؟

- اقرأ وتأمل كل مقالة بعناية. رَدِد الصلوات وإعلانات الإيمان بصوت عالٍ لنفسك يوميًا، هذا سيضمن لك الحصول على نتائج كلمة الله التي تريدها في حياتك.
- اقرأ الكتاب المقدس بالكامل خلال عام واحد أو عامين باستخدام أيًا من النماذج المُعدة لذلك.
- يُمكنك أيضًا تقسيم القراءات اليومية إلى قسمين، قراءة صباحية وأخرى مسائية.
- استخدم هذا الكُتَيب مُدونًا في روح الصلاة أهدافك الشهرية وليساعدك الله في انجازاتك وما تحققه الواحدة تلو الأخرى.

استمتع بحضور الله المجيد والنُصرة وأنت تأخذ جرعتك اليومية من الكلمة!
ليُباركك الله!

الراعي كريس أوياكيلومي

مشغولًا بما للرب

«فَتَأَنَّوْا أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ...»
(يعقوب ٥: ٧)

هذا العام الجديد هو عام خاص جدًا، وأحد الأشياء التي يجب وضعها ضمن جدولك اليومي هو أن تُخبر الناس عن يسوع؛ اكرز بالإنجيل بشغف كبير. الضرورة المُلحّة للوقت الحالي تطلب ذلك. إن الرب قادم قريبًا. فعندما نتحدث عن مجيء الرب، الذي هو المجيء الثاني، يسبقه حدث آخر مهم جدًا، وهو رفع الكنيسة وأخذها من الأرض؛ الذي يُسمى: اختطاف الكنيسة.

الاختطاف هو الحدث الموصوف في الكتاب المقدس حيث يقوم الأموات في المسيح أولًا، ثم نحن الأحياء الباقين سنُختطف معهم ونُؤخذ من هذا العالم لملاقاة الرب في الهواء. وهذا الحدث – أي اختطاف الكنيسة – قريب جدًا؛ لذلك، يقول الكتاب المقدس، «فَبِمَا أَنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَنْحَلُّ، أَيَّ أُنَاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ...» (٢ بطرس ٣: ١١).

يجب أن تعكس طريقة حياتك وتظهر أنك تنتظر عودة سيدك. فيقول مرقس ١٣: ٣٥-٣٦، «اسْهَرُوا إِذاً لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ أَمَسَاءً أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ أَمْ صِيَاحَ الدِّيكِ أَمْ صَبَاحاً. لِئَلاَّ يَأْتِيَ بَغْتَةً فَيَجِدَكُمْ نِيَاماً». لا تدعه عندما يعود يجدك نائماً أو لا تفعل شيئاً. يجب أن تكون مشغولاً من أجل الرب.

إذن، اليوم، ماذا ستفعل من أجل الرب؟ هذا سؤال مهم للغاية يجب أن تتأمل فيه. هل أنت مشغول بما له، أم من أجل نفسك، أو شركتك، أو عائلتك الأرضية؟ ماذا تفعل من أجل الرب؟ قال أحدهم ذات مرة، «إن الخدمة المُقدمة لإنسان هي خدمة للرب». هذا ليس صحيحًا بالكامل.

إن خدمة الإنسان التي تعتبر خدمة لله، هي تلك الخدمة

التي يطلب منك الله أن تفعلها تجاه الانسان، وليس أي خدمة للإنسان تحتسب خدمة لله. لذلك، عِش له كما يقول الكتاب المقدس: «وَهُوَ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعِيشَ الأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لاَ لأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لأَجْلِهِمْ وَقَامَ» (٢ كورنثوس ٥: ١٥). ١ كورنثوس ١٥: ٥٨، «إِذاً يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَزَعْزِعِينَ مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلاً فِي الرَّبِّ.»

أقر وأعترف

أنا أعيش كل يوم بإدراك لاقتراب عودة الرب، أنا اظهر ذاتي مجتهدًا في العمل الذي دعاني للقيام به، وأن أربح النفوس وأدعم الإنجيل. أنا مُقوى ومدعوم لكي أعيش وفقًا لكلمة الله، ولأحمل ثمارًا تمجده، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

تسالونيكي الأولى ٤: ١٦-١٧
بطرس الأولى ٤: ٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١ & تكوين ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ١: ١-١٤ & تكوين ١

الصورة الكاملة للتكليف الخاص بالإنجيل

«وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلاَمَ بِالآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ»
(مرقس ١٦: ٢٠)

عندما تدرس الأناجيل الإزائية الشاملة – متى ومرقس ولوقا – ستلاحظ زوايا مختلفة لتعليم الرب فيما يتعلق بالكرازة بالإنجيل. ومع ذلك، ولكن الفكرة السائدة هي واحدة: يجب أن يُكرز بالإنجيل لكل رجل وامرأة وصبي وفتاة؛ فهو لجميع الأمم.

يقدم لنا مرقس توضيحًا مفصلًا لإرساليتنا كما هو مكتوب في الشاهد الافتتاحي. ذهب التلاميذ وكرزوا في كل مكان؛ لقد قاموا بدورهم الخاص، كما قام الرب بدوره أيضًا عن طريق تأكيد الكلمة التي بشروا بها بالآيات التابعة. هذا يجعل مسؤوليتنا واضحة: نحن نكرز بالكلمة، ومسؤولية الرب أن يؤكدها بالآيات التابعة.

في لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧، نرى جانبًا مهمًا آخر من توجيهات المعلم. لوقا، الذي كان لديه فهم عميق للأحداث المحيطة بخدمة يسوع، يضيف نقطة أساسية عن محتوى الإنجيل الذي يجب أن نكرز به: التوبة ومغفرة الخطايا، «... كَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الأُمَمِ مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ».

بينما أكد متى على أن يتم تعليم الناس كل ما أوصى به يسوع (متى ٢٨: ١٩-٢٠)، قد ركز مرقس على الكرازة بالإنجيل الذي يثبته الرب بالآيات (مرقس ١٦: ١٩-٢٠)، أعطانا لوقا الصورة الكاملة. لم تكن رسالة الرب مجرد تعليم أو الوعظ فقط، بل هي لإعلان التوبة ومغفرة الخطايا بين جميع الأمم.

في البداية، احتفظ التلاميذ الأوائل بالرسالة داخل المجتمع

اليهودي. ربما ظنوا أن الإنجيل كان فقط لليهود المشتتين بين الأمم، أو ربما لم يفهموا قصد الرب عن منظوره للعالم عندما أوصاهم. ولكن الإنجيل كان دائمًا موجهًا إلى جميع الأمم، ولكل مخلوق (مرقس ١٦: ١٥). وقد أصبح هذا الوحي واضحًا من خلال الشروحات المسجلة في سفر أعمال الرسل الاصحاح ١٥، حيث قبلوا أخيرًا مفهوم الحيز الكامل لإرسالية الرب.

واليوم، نحن نحمل نفس الرسالة، فنعلم كل ما أوصى به يسوع، ونكرز بالإنجيل لكل مخلوق ولجميع الأمم، ونعلن التوبة ومغفرة الخطايا باسمه. ويستمر الرب في العمل معنا، مؤكدًا كلمته بالآيات التابعة. له كل التسبيح!

صـلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك تؤكد كلمتك بالآيات والبركات والمعجزات، ونحن – أولادك - نخرج جميعًا لنكرز بكلمتك اليوم. فكثيرون ينالون الخلاص ويخلصون عندما تأتي إليهم كلمتك بقوة الروح القدس، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أعمال الرسل ١: ٨
متى ٢٨: ١٨-٢٠
أعمال الرسل ١٥: ٧-٩
مرقس ١٦: ١٩-

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢ & تكوين ٣-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ١: ١٥-٢٥ & تكوين ٢

احفظ نفسك داخل الكلمة

«أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي الرَّبِّ لأَنَّ هَذَا حَقٌّ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بِوَعْدٍ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طِوَالَ الأَعْمَارِ عَلَى الأَرْضِ. وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الآبَاءُ، لاَ تُغِيظُوا أَوْلاَدَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ»
(أفسس ٦: ١-٣)

سأل أحدهم السؤال: «ما مقدار قوة اللعنات أو البركات التي ينطق بها الآباء تجاه أبنائهم؟» وفقًا للكتاب المقدس، فإن مثل هذه اللعنات أو البركات لها انعكاسات مؤثرة؛ ويمكن أن تكون قوية جدًا. عندما تدرس الكتاب المقدس، ستجد بركات قيلت من الآباء ولعنات أيضًا قيلت من الآباء وسترى كيف تحققت.

من المهم أن نفهم أننا مدعوون إلى حياة البركات من الله. لقد دعينا لنرث بركة (١ بطرس ٣: ٩). ومع ذلك، إن كنت تواجه سابقًا مشكلة مع والديك قبل ميلادك الجديد، وقد نطقوا تجاهك بلعنة، الآن بعد أن ولدت من جديد، لن يكون لهذه اللعنة أي تأثير. ومع ذلك، يجب أن تذهب وتتصالح معهما. هذا أمر مهم. إذا كانت المصالحة مستحيلة أو صعبة، استشر من يرعاك روحيًا. يمكنه أن ينصحك ويرشدك بشأن ما يجب عليك فعله بعد ذلك.

ولكن إن كنت قد ولدت من جديد ثم لعنك والدك، فلن تنجح هذه اللعنة عمومًا. ولكن إن كانت أفعالك مخالفة لكلمة الله، فقد تواجه مشكلة حقيقية. وذلك لأنك وضعت نفسك خارج كلمة الله، فهذا يجعل موقفك ضعيف حيث يمكن لمثل هذه اللعنة أن تؤثر عليك. تذكر بني إسرائيل في مصر: عند مجيء الملاك المُهلِك على مصر، أوصاهم الله بوضع الدم كعلامة على أعتاب وقوائم أبوابهم. وقد ميزهم هذا عن المصريين، وحمايتهم من الأذى.

وبالمثل، فإن البقاء داخل كلمة الله والعمل وفقًا لمبادئ الله يحميك. إن كنت تحيا خارج الكلمة، فأنت تعرض نفسك لخطر محتمل؛ كما لو كنت تكسر السياج. ويقول الكتاب المقدس، «...وَمَنْ يَنْقُضُ جِدَاراً تَلْدَغُهُ حَيَّةٌ» (جامعة ١٠: ٨).

يريد لنا الله أن نعيش في سلام، لأنه دعانا إلى السلام، وخاصة مع والدينا. يعلّمنا الكتاب المقدس أن نكرم والدينا كما جاء في أفسس ٦: ١-٣، وهو اقتباس من سفر الخروج ٢٠: ١٢ وتثنية ٥: ١٦. تأتي هذه الوصية مع وعد: أن يكون لك خير وأن تعيش طويلاً على الأرض. كما يجب على الآباء المسيحيين ألا يلعنوا أطفالهم أبدًا بل يباركوهم

صــلاة

أبي الحبيب، أنا أختار أن أعيش في نور كلمتك، وأكرم والديّ وأولئك الذين وضعتهم في طريقي كقادة، فأنا أسير في سلام وفي البركات التي تأتي بسبب تنفيذ كلمتك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كولوسي ٣: ٢٠
خروج ٢٠: ١٢
تثنية ٥: ١٦
بطرس الأولى ٣: ٨-٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٣ & تكوين ٦- ٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢: ١-١٢ & تكوين ٣

محبته المُضحية

«لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ.» (يوحنا ١٥: ١٣)

يذكرنا الشاهد الافتتاحي بكلمات الروح القدس من خلال الرسول بولس في رومية ٥: ٨: «وَلَكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا». فكر في هذه المحبة المُضحية. لقد أُدين بدلاً عنا. فلا عجب أن يقول الكتاب المقدس، «إِذاً لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ...» (رومية ٨: ١).

الكلمة المترجمة «دينونة» تعني أيضًا «حُكم وقضاء»؛ لقد حُكِم على يسوع المسيح من أجلنا. تقول رسالة كورنثوس الثانية ٥: ١٩ «أَيْ إِنَّ اللهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحاً الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ...» هل لاحظت هذا؟ الله لا يحسب خطايا الناس ضدهم لأنه وضع خطاياهم على يسوع. أصبح يسوع حامل الخطية.

١بطرس ٢: ٢٤ يوضح الأمر أكثر؛ حيث يقول: «الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ...» ولهذا السبب عندما نصلي من أجل الخطاة، نصلي أن يتقبلوا الإعلان الذي كشفه الله وأعطاه لهم: أن المسيح قد حمل خطاياهم وأنهم غير مُجبرين على العيش في الخطية. هللويا!

يقول في رسالة كورنثوس الثانية ٥: ١٤: «لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ. فَالْجَمِيعُ إِذاً مَاتُوا». هذا قانوني ومنطقي للغاية: لقد مات لأجل الجميع؛ لذلك الجميع قد ماتوا. كما يقول في العدد ١٥: «وَهُوَ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعِيشَ الأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لاَ لأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لأَجْلِهِمْ وَقَامَ».

لا تحيا لأجل نفسك بل عِش له. هذا هو التجاوب الصحيح مع محبته المُضحية. هللويا!

صـلاة

أبي الحبيب، أشكرك على تضحية يسوع المسيح الثمينة حيث قد نفسه ذبيحة لأجلنا، الذي حمل خطايانا وحمل الدينونة عنا. أشكرك لأنك صالحت العالم لنفسك، والآن لدينا خدمة المصالحة، لنشارك هذا الحق المجيد مع الآخرين، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا الأولى ٤: ٩-١٠
كورنثوس الثانية ٥: ٢١
غلاطية ٢: ٢٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٤ ، تكوين ٩-١١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢: ١٣-٢٣ ، تكوين ٤

قد نلت شيئًا عندما أمنت

«لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.»
(يوحنا ٣: ١٦)

إن الجزء الأكثر جمالًا في الإنجيل ليس فقط أن يسوع حمل خطايانا وضحى بنفسه من أجلنا، بل إنه أعطانا شيئًا في المقابل – أعطانا الحياة الأبدية. أحد أشهر الأعداد في الكتاب المقدس هو يوحنا ٣: ١٦ ويقول، «لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ».

هذا يعني أن كل من يؤمن بيسوع المسيح ينال الحياة الأبدية. هذا أمر مضمون! في اللحظة التي آمنت فيها بيسوع، قد حصلت عليها. ليس عليك أن تنتظرها أو تأمل فيها أو تترجى الحصول عليها؛ بل تحصل عليها فورًا. يقول في يوحنا ٦: ٤٧، «اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ». إنه ليس وعدًا بشيء سيحدث في المستقبل. ولكن إن كنت تؤمن، فقد حصلت عليها بالفعل!

في كثير من الأحيان، أسأل الناس، «هل تؤمن بيسوع؟» والبعض يجيبون بنعم. «ثم أقول، «هل نلتم أي شيء عندما آمنتم؟». وجدت أن أغلبهم كانوا غير متأكدين. لم يُعلمهم أحد أن شيئًا يفوق الطبيعي قد حدث نتيجة لإيمانهم بيسوع. كان الرب واضحًا: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.»

وفي ١يوحنا ٥: ١١-١٢ يقول، «وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. مَنْ لَهُ الاِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ». لاحظ الأزمنة: إن كان لك يسوع المسيح، فإنه الآن لك حياة أبدية. لذا، لا تصلي من أجل الحياة الأبدية. العدد التالي رائع للغاية؛

يقول، «يَا مَنْ آمَنْتُمْ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ، إِنِّي كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ مِلْكٌ لَكُمْ مُنْذُ الآنَ» (١ يوحنا ٥: ١٣ – ترجمة كتاب الحياة).

يريد الله أن تعرف أنه لديك الحياة الأبدية. هذه المعرفة تغير كل شيء. عندما تعرف أن لديك الحياة الأبدية، فإن ذلك يؤثر على الطريقة التي تعيش بها. لن تعيش فيما بعد في خوف أو عدم يقين، بل في ثقة وأنتصار. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على عطية الحياة الأبدية بواسطة يسوع المسيح. أنا أسير بإدراك هذه الحياة، وأعيش بجرأة وثقة، عالمًا أنني محمي بأمان في المسيح. أشكرك على هذه العطية الثمينة التي تغير الحياة، وتُمَكِن الإنسان من العيش في النصرة والازدهار والصحة كل يوم، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣

يوحنا ٣: ٣٦

يوحنا ٥: ٢٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

متى ٥: ١-٢٠ ، تكوين ١٢-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٣: ١-٩ ، تكوين ٥

نحن كائنات سماوية

«الإِنْسَانُ الأَوَّلُ مِنَ الأَرْضِ تُرَابِيٌّ. الإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ.» (كورنثوس الأولى ١٥: ٤٧)

جزءاً مما لاحظناه في المقالة السابقة أنه إذا كان لك المسيح، فلديك الحياة الأبدية، وإذا لم يكن لك المسيح، فلن يكون لديك الحياة الأبدية. الأمر بهذه البساطة. فبدونه، ما زلت تعيش في حالة آدم الأول، إنسان ١٠٠٪، وأرضي، ومن هذا العالم. كما يرسم لنا الكتاب المقدس صورة واضحة لهذا الواقع في ١ كورنثوس ١٥: ٤٧: «الإِنْسَانُ الأَوَّلُ مِنَ الأَرْضِ تُرَابِيٌّ. الإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ».

يمثل آدم الأول الطبيعة الأرضية للبشرية، الحالة الساقطة التي بدأت من أدم. هذه الطبيعة محدودة، ومقيدة بالعالم، ومقدر لها الدمار. هذه حقيقة مؤلمة يجب الاعتراف بها، لكن هذا ما يقوله الكتاب المقدس. أولئك الذين لم يولدوا من جديد محكوم عليهم بالدينونة والهلاك. قد يكونون أفراد عائلتك أو أصدقائك أو بعض القادة في المجتمع، ولكن بدون المسيح، فإنهم أرضيون، ومُعَدون للدينونة؛ وبالتالي يجب أن نكرز لهم بالإنجيل لأنه الوسيلة الوحيدة للخلاص.

اقرأ ١ كورنثوس ١٥: ٤٨ (AMPC) وانظر إلى التباين القوي بين الأرضي والسماوي: «فَعَلَى مِثَالِ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَيَكُونُ الْمَصْنُوعُونَ مِنَ التُّرَابِ (لهم ذهن أرضي)، وَعَلَى مِثَالِ السَّمَاوِيِّ سَيَكُونُ السَّمَاوِيُّونَ (لهم ذهن سماوي)». أولئك الذين لم يولدوا من جديد (الأرضيين) هم ذوو طريقة تفكير أرضية، ولكن أولئك الذين ولدوا من جديد في المسيح هم ذوو طريقة تفكير سماوية. أن يكون لنا ذهن سماوي لا يعني أن نفكر ببساطة في الذهاب إلى السماء؛ بل يعني أننا نعمل بذهن وطريقة تفكير ومبادئ السماء هنا على الأرض.

الذهن السماوي يعنى أن تعيش وتُفكر بما يتفق مع طريقة تحقيق الأمور في السماء، واتباع إرادة الله، والعمل وفقًا لمبادئه والتفكير في أفكاره. هذا هو التغيير الذي يحدث عندما تولد من جديد. ثم يُكمل في العدد ٤٩ (AMPC) «وَمِثْلَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ [الإنسان] الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَنَحْمِلُ أَيْضاً صُورَةَ [الإنسان] السَّمَاوِيِّ». ذات يوم كنا نحمل صورة الإنسان الترابي، الأرضي، الساقط والمقيد بحدود هذا العالم. ولكن الآن، كخليقة جديدة، نحمل صورة الإنسان الذي من السماء: يسوع المسيح!

لم نعد أرضيين بل سماويين. نحن نعيش في هذا العالم، لكننا لسنا من هذا العالم (يوحنا ١٧: ١٦). أنت رجل (أو امرأة) من السماء، كائن سماوي، تعيش وفقًا لأفكار ومبادئ وطرق مملكة الله. هللويا!

صـلاة

أبي الغالي، أنا أرفض أن أكون مقيدًا بالنظام الأرضي، لأنني أحمل صورة المسيح، الانسان الذي من السماء، أنا في توافق مع إرادتك وطرقك كما هي في الكلمة. أشكرك على حياتي في المسيح. فأنا أسير في انتصار، بذهن سماوي، مدعوم بروحك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كولوسي ٣: ١-٢
كورنثوس الأولى ١٥: ٤٧-٤٩
رومية ١٢: ٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٥: ٢١-٤٨ ، تكوين ١٥-١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٣: ١٠-١٧ ، تكوين ٦

انتصار وقوة عبر ايدينا

«وَكَانَ اذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ انَّ اسْرَائِيلَ يَغْلِبُ وَاذَا خَفَضَ يَدَهُ انَّ عَمَالِيقَ يَغْلِبُ» (خروج ١٧: ١١)

في الأيام القليلة القادمة، سأشرح بعض الأسرار، والتي يمكنك ممارستها لتحصل على نتائج مذهلة كما هو موضح لنا في الكتاب المقدس. هذه الأسرار لن يدركها العقل البشري، لكنها أشياء نتعلمها من دراسة الكلمة. على سبيل المثال، يروي لنا سفر الخروج ١٧: ٨-١٦ قصة جميلة يظهر فيها أحد هذه الأسرار القوية. قد هاجم العماليق بني إسرائيل في رفيديم. ثم أمر موسى يشوع بقيادة الشعب في المعركة بينما كان يقف على تلة وعصا الله في يده.

ثم يقول الكتاب المقدس، «وَكَانَ اذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ انَّ اسْرَائِيلَ يَغْلِبُ وَاذَا خَفَضَ يَدَهُ انَّ عَمَالِيقَ يَغْلِبُ.» (خروج ١٧: ١١). لاحظ هارون وحور أن هناك صلة بين رفع يدي موسى والانتصار في المعركة. لذلك، عندما تعبت يدا موسى، أحضروا حجرًا ليجلس عليه ورفعوا يديه، واحد على كل جانب، للتأكد من أن يديه مرفوعتين دائمًا حتى هزموا عماليق عند غروب الشمس.

ثم قال الله لموسى، «... اكْتُبْ هَذَا تِذْكَارا فِي الْكِتَابِ وَضَعْهُ فِي مَسَامِعِ يَشُوعَ. فَانِّي سَوْفَ امْحُو ذِكْرَ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ» (خروج ١٧: ١٤). هذا جعل يشوع يفهم كيف تم الإنتصار في هذه المعركة حقًا. كان السر في الروح: رفع يدي موسى.

هناك انتصار وقوة من خلال يديك. قال كاتب المزمور في المزمور ١٤١: ٢، «لِتَسْتَقِمْ صَلاَتِي كَالْبَخُورِ قُدَّامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِيَّةٍ». كما قال الرسول بولس، «فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً...»

(١ تيموثاوس ٢: ٨). مارس هذا الأمر وسترى نجاحات أعظم وانتصارات عميقة في حياتك، في أموالك، وصحتك، ووظيفتك، وخدمتك وكل ما يخصك. والآن، ارفع يديك إلى الرب؛ إنها استراتيجية الروح القدس لانتصارك المستمر وحياة المجد المتزايد. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أنا أرفع يدي بالإيمان إليك يا من تقودني دائمًا في موكب النصرة الدائم في المسيح. يداي المرفوعتان هما كذبيحة مسائية. أنا غالب ومنتصر فوق العدو؛ لا يمكن لأي مقاومة أو مواجهة أن تتغلب عليّ، فكل التحديات تنهار أمامي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

مراثي إرميا ٣: ٤١
مزمور ٦٣: ٤
مزمور ١٤١: ٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٦: ١-١٨ ، تكوين ١٨-١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٤: ١-١١ ، تكوين ٧

صل في الهزيع الأول من الليل

«قُومِي وَانْتَحِبِي فِي الرُّبْعِ الأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ. اسْكُبِي كَالْمَاءِ قَلْبَكِ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ. ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكِ مِنْ أَجْلِ نُفُوسِ أَطْفَالِكِ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ...»
(مراثي إرميا ٢: ١٩- ترجمة كتاب الحياة)

هناك سر آخر يكشفه لنا الكتاب المقدس وهو سر الصلاة الذي يحتاج شعب الله إلى فهمه. ففي مراثي إرميا ٢: ١٩ نرى موقفًا حيث احتاج الناس إلى خلاص أولادهم. لاحظ أن النبي لم يقل فقط «أن تدعو إلى الرب»؛ بل قال «قُومِي وَانْتَحِبِي فِي الرُّبْعِ الأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ...» كان هناك أمر محدد؛ كان يجب أن يكون في الليل.

هناك شيء مميز خاص بالصلاة في الليل. على الرغم من أنه لم يقل: يجب أن تصلي كل ليلة، إلا أن هناك أوقاتًا محددة حيث يقودك الروح القدس للصلاة في الليل؛ لهذا السبب فإن السير مع الروح مهم جدًا. في الليل هنا ليس المقصود بها فقط الساعة ٩ مساءً أو ١٠ مساءً؛ بل المقصود الساعات الأولى من الصباح، في بداية الهزيع الأول، أي بعد منتصف الليل.

لاحظ ما يقوله لك أن تفعله في ذلك الوقت من الليل: «... اسْكُبِي كَالْمَاءِ قَلْبَكِ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ...» (مراثي ٢: ١٩). هذه ليست صلاة عادية؛ بل أن تسكب قلبك أمام الله. ثم ماذا بعد؟ «ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكِ مِنْ أَجْلِ نُفُوسِ أَطْفَالِكِ». لقد واجه بعض الآباء مواقف حيث أصبح الطفل ضالاً أو شاردًا، أو منحرفاً أو مشاغباً، أو ساقط في فخ الشيطان. لا تقف يأسًا مكتوف الأيدي، وكأنك لا تستطيع إحداث تغيير في حياة ذلك الابن؛ تعامل بقوة مع الأمر في الصلاة وخلص ابنك أو ابنتك.

استيقظ في منتصف الليل وصلِّ! استخدم سر الصلاة هذا الذي أشاركه معك الآن. ارفع يديك وصلِّ من أجل

أن يعود ذلك الابن إلى إرادة الله. أعلن ابتعاده عن تأثيرات العالم، وانجذابه إلى الكلمة، واشتعاله بأمور الملكوت. أعلن أن الشيطان ليس له أي شيء في ابنك أو بنتك وأنه من الآن فصاعداً، ستشتعل رؤى الروح في قلب ذلك الابن، وتغرس فيه الجرأة والشجاعة لتحقيق الهدف الإلهي حياته بفرح.

ربما كان المرض هو ما قد استولى على ذلك الابن؛ يجب أن تُخلِص ذلك الطفل بالصلاة. صلِّ بهذه الطريقة وسيتدخل الرب في الموقف ويعيد الابن إلى الكمال. وهذه هي التعليمات: أن تسكب قلبك، وترفع يديك نحو الله في الليل. هكذا تمسك بزمام الأمور وتحقق الخلاص لأولادك. هللويا!»

صـلاة

أبي الغالي، أصلي ضد كل تأثير للظلام يسعى إلى الاستيلاء على قلوب الأطفال والشباب، بما في ذلك الضغوط من الاصدقاء ووسائل الإعلام السلبية والأيديولوجيات الدنيوية وطرق تفكير العالم. أنا أعلن أنهم يسيرون في النور، ويرفضون كل عمل شرير غير مثمر، أعلن أنهم يسيرون في البر، ويحققون القصد الذي لهم في المسيح، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

مزمور ٦٣: ٦
مومزر ١١٠: ٦٢
لوقا ٦: ١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٦: ١٩ – ٧: ١-٦ ، تكوين ٢٠-٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٤: ١٢-٢٥ ، تكوين ٨

الإيمان والعبادة

«فَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ النَّوَاحِي، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مُعَذَّبَةٌ جِدًّا، يَسْكُنُهَا شَيْطَانٌ»
(متى ١٥: ٢٢ – ترجمة كتاب الحياة)

في المقالتين السابقتين، درسنا عن سرين مهمين حول الصلاة: رفع الأيدي والصلاة في الهزيع الأول من الليل. وهناك أيضًا سر آخر حول الصلاة يتعلق بالإيمان والعبادة. سأشرح هذا بقصة مثيرة للاهتمام من الكتاب المقدس.

في متى ١٥: ٢٢، نقرأ عن امرأة كنعانية صرخت إلى يسوع طلبًا للمساعدة. كان الموقف خطيرًا؛ كانت ابنتها قد تسلط عليها الشيطان، ولم يستطع الأطباء مساعدتها. وعلى الرغم من توسلها وإلحاحها المستمر، ظل الرب يسوع صامتًا في البداية. فيقول في العدد ٢٣، «... لكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ ....». ولكن المرأة لم يردعها صمت المعلم، بل ظلت تطلب بأكثر إلحاح.

انزعج التلاميذ من صمت المعلم، وطلبوا منه أن يصرف هذه المرأة بعيدًا لأنها كانت تسبب ضوضاء. وأخيرًا، تكلم الرب قائلاً، «...لَمْ أُرْسَلْ إِلاَّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ!» (متى ١٥: ٢٤). ولكن مع من ذلك، قررت المرأة أن تضيف العبادة إلى الطلب بإيمان؛ يقول الكتاب المقدس إنها جاءت وسجدت ليسوع قائلة: «... يَا سَيِّدُ أَعِنِّي» (متى ١٥: ٢٥).

في تلك اللحظة، تغير الحديث؛ فأجاب يسوع بتصريح قوي: «...لَيْسَ حَسَناً أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلاَبِ» (متى ١٥: ٢٦). ومع ذلك، لم تتأثر المرأة، بل عبرت عن إيمانها قائلة: «... نَعَمْ يَا سَيِّدُ. وَالْكِلاَبُ أَيْضاً تَأْكُلُ مِنَ الْفُتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَرْبَابِهَا» (متى ١٥: ٢٧). كان ردها إظهارًا لإيمانها العظيم وتواضعها.

وفي العدد ٢٨، مدحها يسوع قائلاً: «...يَا امْرَأَةُ عَظِيمٌ إِيمَانُكِ! لِيَكُنْ لَكِ كَمَا تُرِيدِينَ...» شُفيت ابنتها من تلك الساعة تحديدًا. تكشف لنا هذه القصة عن درس عميق: يمكن أن تكون العبادة هي المفتاح الذي يُطلق الاستجابات الإلهية عندما يبدو أن هناك صمتًا من جهة الله. إن إيمان المرأة الثابت وعبادتها أدى إلى حدوث معجزتها.

هل صليت يومًا وبدا الأمر وكأنك لم تسمع شيئًا من الرب؟ هل تتمنى أن تسمع من الله ويبدو الأمر وكأن لا يوجد استجابة؟ افعل ما فعلته هذه المرأة. بإيمان، اعبد الرب بغزارة وبصدق، وستحصل على استجابة. هللويا!

صـلاة

أبي الغالي، أعبدك وأحبك، الملك المجد الأبدي، الإله الحكيم والحقيقي الوحيد، الكريم، والقدوس، والبار، والصادق والرؤوف. لك يا رب العظمة والقوة والمجد والجلال والروعة! أنت مرتفع رأسًا على الجميع، أمجد جلالك وأسبحك اسمك على بركاتك وأعمالك المهيبة في حياتي وفي كل الأرض، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ٤: ٢٣-٢٤

متى ١٥: ٢٢-٢٨

عبرانيين ١١: ٦

مزمور ٣٤: ١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

متى ٧: ٧-٢٩ ، تكوين ٢٣-٢٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٥: ١-١٠ ، تكوين ٩

إبليس لا يعرف كل شيء

«بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللهِ فِي سِرٍّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ الَّتِي سَبَقَ اللهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا الَّتِي لَمْ يَعْلَمْهَا أَحَدٌ مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ - لأَنْ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ» (كورنثوس الأولى ٢: ٧-٨)

هناك من يظن أن الشيطان لديه القدرة على قراءة فكر البشر ومعرفة ما يدور في أفكارهم بالضبط. لكن هذا غير صحيح! فالشيطان لا يستطيع قراءة ما في أذهان البشر أكثر مما يستطيع الشخص الذكي أن يخمن ما يدور في ذهنك بمجرد ملاحظة سلوكياتك وحركات جسدك ولغة جسدك.

الشيطان كائن مخلوق وبالتالي فهو لا يمتلك قوة الله أو علمه بكل شيء. الشيطان لا يعرف كل شيء. هذه المحدودية أمر واضح في مواقع مختلفة داخل الكتاب المقدس. على سبيل المثال، بعد ولادة يسوع، انزعج هيرودس من خبر ولادة «ملك اليهود» الجديد في بيت لحم، فسأل المجوس سراً عن الموقع الدقيق للطفل. وبعد أن تم تحذيرهم في الحلم من العودة إلى هيرودس، عاد المجوس إلى بلادهم من طريق آخر.

شعر هيرودس أنه تم خدعه، فأمر بذبح جميع الأطفال الذكور من سن الثانية فما دون في بيت لحم والمناطق المجاورة، على أمل أن يقتل الملك الجديد الذي تم التنبؤ عنه. هذا يظهر لك أن معرفة الشيطان محدودة. حتى اليوم، فهو ليس مطلعًا على كل ما نعرفه وليس على دراية بكل ما يعرفه الله. إن أفعاله مبنية على فهمه المحدود وليس على أي قدرة للتنبؤ بخطة الله بالكامل.

ولكن شكرًا لله؛ يقول الكتاب المقدس أن الله كشف لنا هذه الأشياء بروحه: «...لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ» (١ كورنثوس ٢: ١٠). لا يمكن للشيطان أن يصل لهذه الأمور

العميقة؛ فهو ليس مطلعًا على التفاصيل الدقيقة لخطط الله لحياتك، ما لم يتم الكشف عنها من خلال أفعالك أو كلامك. أتعرف شيئًا أخر؟ لا يستطيع أن يمنع خطط الله وبركاته من أن تتحقق في حياتك، إلا إذا تعاونت معه بالطبع.

لذلك من المهم أن تُصلي بألسنة؛ عندما نفعل ذلك، فإننا نتكلم بأسرار عميقة تتعلق بخطط الله، بما في ذلك الأمور المتعلقة بحياتنا. يقول الكتاب المقدس في ١ كورنثوس ١٤: ٢ أنه لا أحد يفهم ما نقوله عندما نتكلم بألسنة؛ ولا حتى الشيطان. لكن الله يكشف لنا هذه الأسرار من خلال الروح القدس.

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك من أجل معرفتك الكاملة، وعلى النصرة التي تحققت في يسوع المسيح. أنا ممتن وسعيد لأنك تعرف كل شيء، ولا شيء يفوق فهمك. أنا أسير في إرشادك وحكمتك وأعتمد على خطتك الكاملة لحياتي، واثقًا أنك تعرف كل شيء وأنك أعطيتني السيادة على الشيطان وقوى الظلام، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الأولى ٢: ٧-١٠
كورنثوس الأولى ٢: ١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٨: ١-٢٧ ، تكوين ٢٥-٢٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٥: ١١-٢٠ ، تكوين ١٠

أيام المجد الأعظم

«فَتَأَنَّوْا أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ. هُوَذَا الْفَلاَّحُ يَنْتَظِرُ ثَمَرَ الأَرْضِ الثَّمِينَ مُتَأَنِّيًا عَلَيْهِ حَتَّى يَنَالَ الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ» (يعقوب ٥: ٧)

لقد أشار الرب يسوع إلى الآب باعتباره الفلاح، ونحن جسد المسيح، ثمر الأرض الثمين الذي ينتظره. كما يخبرنا أيضًا الرسول يعقوب في الشاهد الرئيسي أن الفلاح ينتظر بصبر حتى ينال المطر المبكر والمتأخر (يعقوب ٥: ٧).

نفهم جيدًا أن المطر المتأخر بالنسبة لإسرائيل قد بدأ في يوم الخمسين. وأكد بطرس هذا عندما قال: «يَقُولُ اللهُ: وَيَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ...» (أعمال الرسل ٢: ١٧). كانت هذه بداية السكيب الذي تم تنبأ عن حدوثه في الأيام الأخيرة.

يعطينا هوشع ٦: ٣ نظرة أعمق عن هذا الوعد: «لِنَعْرِفْ فَلْنَتَتَبَّعْ لِنَعْرِفَ الرَّبَّ. خُرُوجُهُ يَقِينٌ كَالْفَجْرِ. يَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ. كَمَطَرٍ مُتَأَخِّرٍ يَسْقِي الأَرْضَ». إن هذا المطر الذي تحدث عنه هوشع يخص إسرائيل والكنيسة. فبالنسبة لإسرائيل، جاء المطر المتأخر في يوم الخمسين، ليشير إلى انسكاب الروح القدس على الكنيسة الأولى.

ولكن بالنسبة للكنيسة، لم يكن سكيب يوم الخمسين هو المطر المتأخر، بل المطر المبكر. والمطر المبكر هو المطر الذي يأتي بعد زرع كلمة الله، فيجعلها تنبت وتنمو. وقد أوضح سفر أعمال الرسل الاصحاح الثاني أن بداية الكنيسة هي مع حلول الروح القدس، بداية حقبة جديدة للكنيسة.

كما قال النبي حجي عن مجد أعظم قادم: «مَجْدُ هَذَا الْبَيْتِ الأَخِيرِ يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الأَوَّلِ...» (حجي ٢: ٩). وهذا يعني

أنه على الرغم من أن المطر المبكر كان مجيدًا، فإن المطر المتأخر، الذي نختبره الآن، سيفوق ما رأيناه في البداية بكثير. نحن نعيش في أيام ذلك المجد الأعظم، حيث ستُظهِر الكنيسة المزيد من نعمة الله وقوته.

لقد عاش بطرس ويعقوب ويوحنا في الأيام الأخيرة فيما يتعلق بإسرائيل، أما نحن فنعيش في الأيام الأخيرة فيما يتعلق بالكنيسة. إن المطر المتأخر لإسرائيل هو المطر المبكر للكنيسة، ونحن نعيش في زمن اكتمال هذا المطر المتأخر. هللويا!

صـلاة

أبي الغالي، أنا أبتهج وأفرح بمعرفة أنني من ضمن ثمرك الثمين، الذي ترعاه وتنميه بالمطر المبكر والمتأخر. أشكرك على المجد الأعظم الذي يظهر بقوة الآن في الكنيسة في هذه الأزمنة الأخيرة. أنا أسير بقوة وبملء روحك اليوم، مؤثرًا على عالمي بثمار وأعمال البر، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أعمال الرسل ٢: ١٦-١٧
يوئيل ٢: ٢٣
حزقيال ١٠: ١

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٨: ٢٨ – ٩: ١-١٧ ، تكوين ٢٧-٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٥: ٢١-٣٠ ، تكوين ١١

القوة في اسمه

«وَهَذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمِيتاً لاَ يَضُرُّهُمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ»
(مرقس ١٦: ١٧-١٨)

عندما يتعلق الأمر باستخدام اسم يسوع، فإن القوة لا علاقة لها بقدرتك أو قوتك أو مدى ارتفاع صوتك! ليس لدى الشياطين أي خيار آخر؛ عندما تخرجهم باسم يسوع، يعرفون أنه يجب عليهم الطاعة والرحيل. تأمل مرة أخرى في الأشياء المذكورة في الشاهد الافتتاحي التي قال الرب أننا نستطيع أن نفعلها باسمه: يخرجون الشياطين، يحملون الحيات، لا يضرهم السم القاتل، يضعون أيديكم على المرضى فيبرأون.

انه أمر عظيم وضخم جدًا. هذا يجعلك تعرف القوة التي لاسم يسوع. اسمه عبارة عن أداة رعب وذعر ضد الشياطين والمرض والسقم والضعف. لقد فهم بطرس هذا؛ ولذلك في أعمال الرسل ٣، عندما تقابل هو ويوحنا مع رجلاً أعرج منذ ولادته، استخدم اسم يسوع لكي يشفي قدمي الرجل الأعرج. عندما مد الرجل يده ليطلب صدقة، قال بطرس، «...لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ وَلَكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ» (أعمال الرسل ٣: ٦).

لقد جذبت هذه المعجزة حشدًا من الناس، وانتهز بطرس الفرصة للكرازة بيسوع المسيح، موضحًا أن اسم يسوع هو الذي جعل الرجل يصير صحيحًا. ما لم يستطع هذا الرجل فعله لسنوات، قد فعله في لحظة بفضل القوة التي لاسم يسوع. والآن أيضًا، أقول لك باسم يسوع، إنك قد تحررت من أي ضعف كان ليقيدك.

ما لم تكن قادرًا على فعله لسنوات، يمكنك أن تفعله الآن

باسم يسوع! ربما لديك طفل غير قادر على المشي منذ ولادته، أو ربما كنت مقيدًا بمرض ما أو سرطان؛ هذا الطفل قد شُفي الآن! وأنت حر من هذا المرض باسم يسوع. آمن بهذه الكلمات وفعِّلها واسلك بها في الموقف الذي يواجهك، وسيكون لك هذا. آمين.

يوجد قوة في هذا الاسم. وهذا الاسم هو أعظم اسم مما في السماء، وفي الجحيم، وفي كل الكون! عندما تدعو بهذا الاسم، فإن السماء كلها تستجيب، والشيطان والجحيم وكل الأرواح الشريرة يرتعدون وينحنون لسلطانه. لذا، نادِ بهذا الاسم اليوم مع فهمك لأهميته وقوته، وستحصل بالتأكيد على معجزة.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على القوة والسلطان باسم يسوع. فباسمه، أنا أسير منتصرًا على المرض والعوز وأي شكل من أشكال الظلم. أنا أحيا منتصرًا، الآن ودائمًا لأنني أدرك عظمة هذا الاسم وأستخدمه باستنارة. آمين.

دراسات أُخرى:

فيلبي ٢: ٩-١٠
أعمال الرسل ٣: ١١-١٦
يوحنا ١٤: ١٣-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

متى ٩: ١٨-٣٨ ، تكوين ٢٩-٣٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٥: ٣١-٤٠ ، تكوين ١٢

الإيمان وتقديم الذبائح

«الَّذِينَ بِالإِيمَانِ قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بِرّاً، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ أُسُودٍ» (عبرانيين ١١: ٣٣)

في سفر الملوك الأول ٣، نقرأ عن سليمان الذي قدم ألف محرقة لله. ونتيجة لذلك، ظهر له الله في تلك الليلة وقال له: «... اسْأَلْ مَاذَا أُعْطِيكَ» (١ملوك ٣: ٥). لم يكن مطلوبًا من سليمان سوى تقديم محرقة واحدة، لكنه تجاوز المطلوب بكثير، فقدّم ألف محرقة. ونتيجة لذلك، قد نال انتباه واهتمام إلهي.

وإدراكًا لقوة ما قدمه، في المرة التالية التي كان سيقدم فيها ذبائح للرب، جعلها ٢٢٠٠٠ محرقة. ومرة أخرى، استجاب الله له بالتحدث إليه وحقق له الوعود. تأمل أيضًا ما فعله نوح في سفر التكوين ٨. بعد الطوفان، أول شيء فعله نوح هو بناء مذبح وتقديم محرقات من كل الحيوانات والطيور الطاهرة. يقول الكتاب المقدس «فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا...» ونتيجة لذلك، قطع الله وعدًا: «...لا اعُودُ الْعَنُ الارْضَ ايْضا مِنْ اجْلِ الانْسَانِ...» (تكوين ٨: ٢١).

كانت تقدمة نوح مثل البخور الصاعد إلى السماء، رائحة طيبة بسببها أطلق الله وعودًا وبركات لنوح وأبنائه، ومنحهم السيادة على كل الأرض: «...اثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَاوا الارْضَ... قَدْ دُفِعَتْ الَى ايْدِيكُمْ» (تكوين ٩: ١-٢).

وبالمثل، حصل الرب يسوع على الوعود من خلال موته وتقديم نفسه كذبيحة من أجلنا على الصليب. وبعد طاعته وموته بالنيابة عنا، يقول الكتاب المقدس: «لِذَلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضاً، وَأَعْطَاهُ اسْماً فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ» (فيلبي ٢: ٩). حصل يسوع على السيادة على الجميع لأنه كان مطيعًا في تقديم نفسه كذبيحة.

يتكلم أيضًا الكتاب المقدس عن آخرين نالوا وعودًا عن طريق إيمانهم وأفعالهم كما جاء في الشاهد الافتتاحي. الكلمة اليونانية للفظ (مَوَاعِيدَ) في ذلك الشاهد هي «epaggelia»، والتي تعني الحصول على إعلان يكشف عن شيء جيد قد أعطاه الله لك. ويظل هذا المبدأ كما هو؛ يمكنك أيضًا من خلال تقديم ذبيحتك أن تجعل الله يعلن لك عن شيئًا جيدًا قد منحه لك، هذا بقوة الإيمان ومبدأ الذبيحة. وهو أحد الأسباب التي تجعل العطاء لله مهمًا جدًا. يمكنك أن تصلي وسيتكلم مُعلننًا لك شيئًا في روحك تمامًا كما فعل في الأمثلة أعلاه. هللويا!

صـلاة

أبي الغالي، أشكرك على قوة الإيمان ومبدأ الذبيحة. أنا أسير في نعمتك اليوم لأنك استجبت لصلواتي. ترتفع تقدماتي من الإيمان والبر كرائحة سرور أمامك. ولذلك، أنا استمتع بتتميم وعودك في حياتي الآن. أنا أعيش بسيادة وأسير بانتصار كلمتك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

تكوين ٨: ٢٠ -٢٢
ملوك الأول ٣: ٥
فيلبي ٢: ٨-٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١٠: ١-٢٣ ، تكوين ٣١-٣٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٥: ٤١-٤٨ ، تكوين ١٣

كن أمين على استثماره وعمله

«لَيْسَ أَنَّكُمُ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ لِكَيْ يُعْطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي» (يوحنا ١٥: ١٦)

عندما يمنحك الله فرصة للخدمة أيًا كان نوع الخدمة أو القدرة التي لك، فمن الضروري أن تدركها وتستخدمها. الله ليس مستثمرًا مسرفًا يهدر موارده. فهو لا يستثمر في مكان أو شخص لا يأتي منه عائد سليم. فكر في الأمر؛ إن كنت شخصًا مستثمرًا، فهل ستستمر في ضخ الموارد في مشروع لا يُظهِر أي تقدم؟ بالطبع لا!

الآن، إذا كان الإنسان، بحكمته البشرية المحدودة، حذرًا في استثماراته، فكم بالحري يكون الله؟ كل واحد منا هو استثمار إلهي. إنه يتوقع منا أن نعمل ونثمر بالموارد والعطايا والمواهب والبركات والفرص التي ائتمننا عليها. أحب الطريقة التي يعرض بها بولس الأمر في ١ كورنثوس ٤: ١؛ حيث يدعونا وكلاء، وفي العدد التالي يقول، «وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْوُكَلاَءِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ يُوجَدَ كُلٌّ مِنْهُمْ أَمِيناً» (ترجمة كتاب الحياة). إذن، هل أنت وكيل أمين في استثمار الله؟

في يوحنا ١٥: ٢، قال الرب يسوع، «كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لاَ يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنَقِّيهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ». فإنه يقطع الإمداد عن الغصن غير المثمر؛ لن يوجد المزيد من الشهادات والاختبارات لأن الإمداد لم يعد موجودًا. لن يهدر الله استثماره. لذا، دعه يثق بك.

ثم يقول في العدد ١٦، «...أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ...» (يوحنا ١٥: ١٦). يا له من امتياز؛ يا لها من نعمة! لقد اختارنا الرب يسوع بنفسه وأمرنا أن نكون مثمرين. لقد أمرك بإنتاج ثمار دائمة. هللويا! هذه هي مهمتك.

أنت الكارز لعالمك، لقد اختارك الله لهذا الغرض.

ما دمت مستمر في أمانتك للرب، سيستمر الله أيضًا في الاستثمار من خلالك ويأتمنك على المزيد. قال بولس: «وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي قَوَّانِي، أَنَّهُ حَسِبَنِي أَمِيناً، إِذْ جَعَلَنِي لِلْخِدْمَةِ» (١ تيموثاوس ١: ١٢). سيعطيك الرب القدرة، ويدعمك، ويستمر في سكب موارده في حياتك لأنك تنتج وتحمل ثمارًا لملكوته.

صـلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك اخترتني وعينتني لأثمر من أجل مملكتك. أنا أعترف بالاستثمار العظيم الذي قمت به في حياتي. وبروحك، سأظل متصلاً بالكرمة، وأنتج ثمار في كل مجال من مجالات حياتي. وسأظل دائمًا مثمرًا ومنتجًا ونافعًا وملتزمًا لأستغل كل فرصة لمجدك، رابحًا للنفوس وداعمًا للإنجيل، باسم يسوع العظيم. آمين.

دراسات أُخرى:

متى ٢٥: ١٤-٢١
كولوسي ١: ٩-١٠
كورنثوس الأولى ٤: ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١٠: ٢٤-٤٢ ، تكوين ٣٤-٣٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٦: ١-١٣ ، تكوين ١٤

أنت مسؤول عن نموهم الروحي

«اِحْتَرِزُوا اذاً لأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ» (اعمال الرسل ٢٠: ٢٨)

إن كنت قائدًا في مملكة الله، فيجب أن تفهم أولاً أنك مُراقِب، مكلف بمسؤولية رعاية أولاد الله، النفوس التي مات المسيح من أجلها. يقول الكتاب المقدس، «ارْعَوْا (اعتنوا، راقبوا، احرسوا، ارشدوا، ونقحوا) رَعِيَّةَ اللهِ التي هي [مسؤوليتكم]، لَا بِدَافِعِ الْوَاجِبِ (أو الإكراه)، بَلْ بِرَغْبَةً... لَا تَتَسَلَّطُوا [كأشخاص متغطرسين، ديكتاتوريين، ومتسلطين] عَلَى الَّذِين وَضَعَهُم اللهُ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، بَلْ كُونُوا قُدْوَةً (مثال يحتذى به ونماذج للحياة المسيحية) للرَعِيّة» (١ بطرس ٥: ٢-٣ – ترجمة AMPC الانجليزية).

لا يهم إن كان عدد الرعية كثيرين أو قليلين؛ فالمسؤولية واحدة. لا تدع أيًا منهم يرتد! تشفع لهم؛ صلِّ بشأن احتياجاتهم والتحديات التي قد يمرون بها. من المهم أن يكون لديك مذكرة خاصة بالصلاة تكتب فيها أسماءهم، وتنادي كل واحد منهم باسمه وأنت تتشفع من أجلهم في الصلاة. صلِ بحرارة حتى تنكسر كل مقاومة ضد نموهم وتقدمهم الروحي ولكي تشتعل رغبتهم من جهة الأمور الروحية وتستمر هذه الرغبة أثناء نموهم في النعمة وفي معرفة ربنا يسوع المسيح.

إنك تتمتع بالامتياز والمسؤولية للوقوف في الثغر لأجل الآخرين. أنت الكاهن المُوكل عليهم؛ لقد أعطيت منصب الخدمة والصلاة، وسيسمعك الله. ربما كنت قائد مجموعة، أو راعي كنيسة، أو منسق، ...إلخ، عندما يواجه من ترعاهم تحديات، اذهب للتشفع نيابةً عنهم.

بصفتك قائدهم، فأنت مسؤول عن نموهم الروحي.

ساعدهم؛ علمهم، وأرشدهم في أمور الله. وبينما تعلمهم وتدربهم وتشاركهم محبة الله، ستراهم ينمون. سيصبح هذا فرحك لأنه في كل مرة تشهد فيها كلمة الله تأتي بنتائج في حياتهم، هذا ما يحمسك ويُشعلك. وفي النهاية، هذا ما ستقدمه لله، هؤلاء النفوس - الذين أثرت في حياتهم وساعدتهم لكي يتغيروا. هللويا!

صـلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني حارسًا لرعيتك. لدي النعمة لأرعى كل نفس تحت مسؤوليتي، متشفعًا من أجلهم بشغف وحماسة. أعلن أنهم مدعومين بالقوة ويتم بنائهم بالكلمة، وينموا في النعمة وفي معرفة ربنا يسوع المسيح. رغبتهم في تحقيق أمور الروح مشتعلة ومستمرة، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أعمال الرسل ٢٠: ٢٨

حزقيال ٣: ١٧

بطرس الأولى ٥: ٢-٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

متى ١١: ١-٣٠ ، تكوين ٣٦-٣٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٦: ١٤-٢٤ ، تكوين ١٥

اهدم أعمال الظلمة

«وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ» (أفسس ٦: ١٧)

في يوحنا ٨، تناول الرب يسوع موضوع عدم قدرة قادة اليهود المتدينين على فهم رسالته. قال: «لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلاَمِي؟ لأَنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ سَمَاعَ كَلِمَتِي» (يوحنا ٨: ٤٣ – كتاب الحياة). بالنسبة لهم، كانت كلماته مجرد خُطَب - عظات لم تخترق قلوبهم. أما بالنسبة للآخرين، كانت كلمة الروح الحية والفعّالة.

إن كلمة الله النشطة في روحك، والمُعلنة من خلالك، تُحدث تغييرات. عندما تريد تغيير المواقف التي تبدو أنها ميؤوس منها، فإنك تتكلم بكلمته. هذا ما يسميه بولس سيف الروح في الشاهد الافتتاحي - الكلمة المنطوقة والفعّالة. اللفظ المُترجم «كلمة» في الشاهد الافتتاحي مأخوذة من اليونانية «ريما». وهي نفس اللفظ المُترجم أيضًا «كلمة» في عبرانيين ٤: ١٢: «لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ...»

ومع ذلك، فإن الكلمة، على الرغم من كونها أمضى من كل سيف ذي حدين، إلا أنها تبقى كالسيف في غمده إلى أن تتكلم بها. عندما تنطق بها، تصبح هي الحد القاطع الذي يهدم أعمال الظلمة. في سفر الرؤيا ١: ١٦، قال الرسول يوحنا، في إشارة إلى يسوع، «...وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ...» هذا لا يعني أن سيفًا حقيقيًا كان يبرز من فمه، بل أن كلماته كانت كالسلاح الحاد عندما خرجت من فمه.

تُستخدم الكلمة اليونانية «stoma» للدلالة عن «الفم»،

وتشير إلى مقدمة أو حافة السلاح. فمك هو مقدمة أو حافة السلاح. عندما تخرج كلمة الله من فمك، فإنك تقضي على السرطان، وتقضي على الأورام والأمراض والفقر؛ وتزعج الشيطان وأعمال الظلمة. فمك هو سيف. استخدمه لتقضي على أعمال العدو في مدينتك وأمتك وأمم العالم.

صـلاة

أبي الغالي، أشكرك على قوة كلمتك في فمي. عندما أنطق بكلمتك، يتم ضبط المواقف مع حقائق الحياة المجيدة التي أعددتها لي في المسيح. من خلال كلماتي، أنا أحضر الشفاء والصحة والخلاص والانتصار والنجاح لعالمي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

عبرانيين ٤: ١٢
رؤيا ١: ١٦
أفسس ١: ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١٢: ١-١٢ ، تكوين ٣٨-٣٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٦: ٢٥-٣٤ ، تكوين ١٦

حكمة الله غير المُعلنة

«بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللهِ فِي سِرٍّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ الَّتِي سَبَقَ اللهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا الَّتِي لَمْ يَعْلَمْهَا أَحَدٌ مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ - لأَنْ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ» (كورنثوس الأولى ٢: ٧-٨)

إن ذبيحة المسيح كانت حقًا سرًا عميقًا. فالشيطان، كونه كائنًا مخلوقًا وليس كلي المعرفة، لم يكن يعرف الأهمية الكاملة لفداء المسيح. ويكشف الكتاب المقدس عن هذه الحقيقة في ١ كورنثوس ٢: ٧-٩ (ترجمة كتاب الحياة) «بَلْ إِنَّنَا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللهِ السِّرِّيَّةِ، تِلْكَ الْحِكْمَةِ الْمَحْجُوبَةِ الَّتِي سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لأَجْلِ مَجْدِنَا وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، لَمَا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ...».

هنا، لم يكن «رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ» على دراية بالغرض النهائي من ذبيحة المسيح. ولو فهموا عمق وقوة هذا السر، لما صلبوا يسوع. في يوحنا ١٢: ٣١، يشير يسوع إلى الشيطان باعتباره «رَئِيسُ هَذَا الْعَالَمِ»، وهو نفس الوصف المستخدم في الأعداد السابقة لقوى الظلام التي في العالم.

فإن جهل الشيطان ورؤساءه بما يتعلق بالخطة الإلهية هو شهادة عن حكمة الله المخفية في سر. لم يعلموا أن صلب المسيح سيؤدي إلى خلاص البشرية. ١ كورنثوس ٢: ٩-١١ تشرح الأمر بمزيد من التفصيل: «بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ. لأَنْ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الإِنْسَانِ إِلاَّ رُوحُ الإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضاً أُمُورُ اللهِ لاَ يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلاَّ رُوحُ اللهِ».

ولكن شكرًا لله أننا نعرف ونفهم حكمة الله وأسراره؛ فهي

ليست مخفية عنا. يقول الكتاب المقدس: «...الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللهِ...» (١ كورنثوس ١: ٣٠)، «وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ» (١ كورنثوس ٢: ١٦).

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على الحكمة المخفية في خطتك الأبدية والتي كشفتها لنا من خلال الروح القدس. أشكرك لأن الشيطان ليس له سلطان على أفكاري ولا يمكنه الوصول إلى الخطط التي أعددتها لي. أشكرك على الانتصار الذي منحتني إياه في المسيح. لذا أنا أسير بجرأة وثقة هذه المعرفة، أنني محفوظ فيك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الأولى ٢: ٩-١١
كورنثوس الأولى ١: ٣٠
كورنثوس الأولى ٢: ١٢-١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١٢: ٢٢-٥٠ ، تكوين ٤٠-٤١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٧: ١-١٢ ، تكوين ١٧

الفرح يطلق البركات

«فَتَسْتَقُونَ مِيَاهاً بِفَرَحٍ مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلاَصِ»
(إشعياء ١٢: ٣)

منذ سنوات، اتخذت قرارًا بأن أكون شاكرًا دائمًا للرب وأن أعيش بفرح كل يوم. اكتشفت من كلمة الله أنه لم يتم إرسال أحد ليجعلني سعيدًا. ولكن يسوع قد أنجز بالفعل كل ما هو ضروري من أجل فرحي. يقول الكتاب المقدس أنه أعطانا «فَرَحٍ لاَ يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ» (١ بطرس ١: ٨). هذا الفرح موجود في أرواحنا.

عندما قَبِلت الخلاص، جاء الخلاص ومعه هذا الفرح، ويقول لنا إشعياء ١٢: ٣ «فَتَسْتَقُونَ مِيَاهاً بِفَرَحٍ مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلاَصِ». الفرح يأتي من روحك، الفرح هو أحد ثمر روحك. إذا كنت فرحًا في روحك، فإن السعادة تتبع ذلك بشكل طبيعي. السعادة هي حالة ذهنية، لكن الفرح ينتج أكثر من مجرد سعادة. ولكن ثمر الفرح يشمل الضحك والاحتفال والرقص. حتى العطاء هو أحد ثمار الفرح.

المبتهجون يعطون بحرية طوعًا. ألم تنتبه أنه عندما يطلب منك أحدهم شيئًا ما في لحظة تكون فيها ممتلئ بالفرح، يكون رد فعلك في أغلب الوقت «نعم» ويكون من الصعب أن ترفض في تلك اللحظة، لأن العطاء يتدفق بشكل طبيعي من الفرح. وتخيل ماذا؟ عندما تمتلئ بالفرح في محضر الرب، فإنه يمنحك شهوة قلبك كما يقول الكتاب المقدس «تَلَذَّذْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيَكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ» (مزمور ٣٧: ٤).

فرحك يطلق البركات. فعندما يمتلئ قلبك بالفرح والبهجة بالأمور الإلهية، تتحقق رغباتك. هذا أحد الأسباب التي تجعل تسبيحك الشخصي وعبادتك للرب أمرًا مهمًا للغاية. فهي لحظات من الابتهاج الغامر والانجذاب الروحي، حيث يرتبط

قلبك ويشتبك بالروح في تدفقات من الامتنان والفرح، احتفالًا بمجده العظيم وصلاحه وجلاله المهيب.

لذا، تعلم أن تفرح دائمًا بالروح، في محضر الله. عندما تعبده عبادة حقيقية وتعبر عن فرحك أمامه، فهذا يجلب بركات لا يمكن تصورها ويفتح في داخلك و من حولك مناخًا إلهيًا للمعجزات.

صـلاة

أبي الحبيب، أنا أفرح بك، عالمًا أنه عندما أفرح بك، فإن كل رغبة في قلبي تتحقق. أنا ممتلئ بالفرح، وأعبدك بالروح والحق، وأتلذذ بملء بركات الإنجيل، وأسير في الازدهار والصحة والأنتصار، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

بطرس الأولى ١: ٨
مزمور ٣٧: ٤
نحميا ٨: ١٠
مزمور ١٦: ١١

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١٣: ١-٢٣ ، تكوين ٤٢-٤٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٧: ١٣-٢٠ ، تكوين ١٨

غير منزعج بسبب التحديات

«مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيْقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ «إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ». وَلَكِنَّنَا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا» (رومية ٨: ٣٥-٣٧)

ما قرأناه الآن يجب أن يساعدك على فهم سبب التأكيد الشديد للكتاب المقدس أن نفرح دائمًا وأبدًا (١ تسالونيكي ٥: ١٦) وألا نهتم بشيء (فيلبي ٤: ٦). لا شيء يضرك؛ فنحن نفوز في وسط الشدائد. أولئك الذين لا يعرفون هذا يقضون وقتهم في تدوين جميع المشاكل التي يريدون من الله أن يصلحها لهم. إنهم منشغلون بمشاكلهم لدرجة أنهم ينسون التعليم البسيط والعميق الذي أعطانا إياه الله في كلمته.

يقول في ١ تسالونيكي ٥: ١٦، «كونوا مبتهجين [في إيمانكم] وأفرحوا ولتكن قلوبكم ممتلئة بالسرور باستمرار (دائمًا)» (ترجمة AMPC). تمرن على ممارسة هذا. وليكن كل يوم هو يوم فرح. لاحظ انه لم يقل افرحوا فقط عندما تكون الأمور مثالية وعلى ما يرام. كلا؛ بل قال: «اِفْرَحُوا كُلَّ حِينٍ». هناك دائمًا أشياء تحاول سرقة فرحك مثل: الأخبار السيئة أو خيبات الأمل أو التحديات التي تبدو ساحقة ومرهقة. لكن يجب أن ترفض أن تكون مضطربًا أو مثقلًا؛ افعل ما تقوله الكلمة: «مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ» (١ بطرس ٥: ٧).

لم يطلب منك أن تحمل أعبائك بمفردك أو تقلق بشأنها. بل يقول: «لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ» (فيلبي ٤: ٦). من السهل أن تقول، «لن أقلق بشأن الأشياء الصغيرة، ولكن هناك بعض القضايا الجادة التي يجب أن أقلق بشأنها». لا! فالكلمة تقول:

أن ترفض القلق بشأن أي شيء مهما كان.

عندما يبدو الموقف في شدة خطورتها، فهذا هو الوقت الذي يجب أن تضحك فيه. قد تأتي المشاكل، لكنها لا يجب أن تزعجك. مسؤوليتك هي أن تعيش في الكلمة. تأمل فيها ليلًا ونهارًا كما تقول الشاهد في (يشوع ١: ٨). كلمة الله تبني روحك وتمنحك هدفًا للحياة وتوجهك وتشجعك وتمنحك استنارة. فهي تقوي روحك وتشكل شخصيتك لتكون شخصية مليئة بالثقة والسلام والفرح وسط الشدائد. مجدًا للرب!

صـلاة

أبي الحبيب، أشكرك على كلمتك التي تبنيني وتقوي روحي. أنا أرفض أن أكون قلقًا بشأن أي شيء لأنني في المسيح منتصر على الشدائد والتحديات، أنا منتصر دائمًا. سلامك يحفظ قلبي وعقلي، وأفرح إلى الأبد، لأن فرح الرب هو قوتي. هللويا!

دراسات أُخرى:

فيلبي ٤: ٦-٧
رومية ٨: ٢٨
رومية ٨: ٣٥-٣٧
يعقوب ١: ٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١٣: ٢٤-٤٣ ، تكوين ٤٤-٤٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٧: ٢١-٢٩ ، تكوين ١٩

سلطانه على ابليس في الجحيم

«وَإِذْ نَزَعَ سِلاَحَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلُطَاتِ، فَضَحَهُمْ جَهَاراً فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوْكِبِهِ ظَافِراً عَلَيْهِمْ»
(كولوسي ٢:١٥ - كتاب الحياة)

انتصار المسيح على الصليب وفي الجحيم لم يكن انجازًا تم تحقيقه لمنفعة نفسه، بل كان من أجلنا نحن. فعندما صُلب على الصليب، أخذ مكاننا على ذلك الصليب. وهذا يعني أنه عندما صُلب، قد صُلبت أنت. وعندما مات، قد مت أنت. وعندما رفعوا جسده عن الصليب ودفنوه في القبر، قد دُفنت أنت في القبر.

ثم يقول الكتاب المقدس أنه ذهب إلى الجحيم؛ لقد تم أخذه إلى الجحيم لأن كل خاطئ عندما يموت يؤخذ إلى الجحيم. لذا عندما مات يسوع، ذهب إلى الجحيم مثل السجين لأنه قد وُضِعَت عليه خطايانا. يقول الكتاب المقدس أن الذي لم يعرف خطية، أصبح خطية من أجلنا نحن: «لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (٢ كورنثوس ٥: ٢١).

لذلك، بسبب خطايانا، قد ذهب يسوع إلى الجحيم وأكمل انتصاره على الخطية والشيطان وأرواح الظلمة في الجحيم. لقد هزمهم داخل مكان سيادتهم. وهذا يُذكرنا بما يقوله الكتاب المقدس في أفسس ٤: ٩، «وَأَمَّا أَنَّهُ صَعِدَ، فَمَا هُوَ إِلاَّ إِنَّهُ نَزَلَ أَيْضاً أَوَّلاً إِلَى أَقْسَامِ الأَرْضِ السُّفْلَى». لم يكن من الممكن لأي شخص ذهب إلى الجحيم أن يخرج منه؛ إلا يسوع وحده. في الجحيم، اجتمع الشيطان وكل أرواح الظلمة على يسوع؛ وتصارعوا معه، وفي الجحيم قد هزم يسوع الشيطان.

كان على كل شخص نزل للجحيم أن يخضع وينحني للشيطان، لكن الشيطان لم يستطع أن يجعل يسوع ينحني.

يُصور لنا الكتاب المقدس كيف أجتمع الشياطين على يسوع وحاولوا إجباره على الانحناء للشيطان. لكن يسوع ألقى بهم بعيدًا عنه؛ وعزل الرئاسات من مناصبهم؛ نزع أسلحة قوى الظلام وسلطانهم واظهر خزيهم علانيةً. انتصر عليهم في تلك المعركة العظيمة في الجحيم. «إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينَ اشْهَرَهُمْ جِهَاراً، ظَافِراً بِهِمْ فِيهِ» (كولوسي ٢: ١٥).

لقد رأى كل أرواح الظلام كيف هزم يسوع الشيطان وأخذ منه مفاتيح الجحيم والموت. سنتعلم المزيد عن هذا الأمر في المقالة التالية. هللويا!

صـلاة

أبي الغالي، أشكرك على الانتصار الذي حققه المسيح من أجلي على الشيطان وقوى الظلام. إن انتصاره على الخطية والموت والجحيم هو انتصاري لي. لذا، أنا أسير في نور هذا الانتصار، وأحكم وأسود على الظروف ورؤساء وسلاطين قوى الظلام. فأنا أعيش سلطان المسيح وبرّه. أنا أعظم من منتصر. هللويا!

دراسات أُخرى:

كورنثوس الأولى ١٥: ٥٤-٥٧

عبرانيين ٢: ١٤-١٥

كولوسي ١: ١٢-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

متى ١٣: ٤٤ – ١٤ :١-١٢ ، تكوين ٤٦-٤٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٨: ١-١١ ، تكوين ٢٠

يسوع له مفاتيح الهاوية والموت

«أَنَا الْحَيُّ. كُنْتُ مَيْتاً، وَلَكِنْ هَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْمَوْتِ وَالْهَاوِيَةِ»
(رؤيا ١: ١٨ – ترجمة كتاب الحياة)

من النقاط المهمة جدًا التي أشرنا إليها في دراستنا السابقة أن يسوع هزم الشيطان في الجحيم، وليس عندما كان على الصليب. ولكن موضوع الصلب بأكمله كان عبارة عن عملية تصف القبض على المسيح وموته ودفنه. الانتصار الذي حققه على الصليب هو اخضاع نفسه في طاعة حتى الموت، في حين أن آدم قد عصى الله: «لأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً هَكَذَا أَيْضاً بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَاراً». (رومية ٥: ١٩).

لم يخضع آدم في طاعة لإرادة الله، لكن يسوع فعل ذلك. لهذا السبب يقول الكتاب المقدس «لِذَلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضاً، وَأَعْطَاهُ اسْماً فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ» (فيلبي ٢: ٩)، لأنه أطاع حتى الموت - موت الصليب. ولكن كما ذكرنا سابقًا، لم يكن هذا هو المكان الذي هزم فيه الشيطان. لو كان يسوع قد هزم الشيطان على الصليب، لما كان هناك حاجة لنزوله إلى الجحيم.

ولكن في الجحيم التقى بالشيطان وهزمه وأخذ منه مفاتيح الجحيم والموت. وبماذا يخبرك هذا عن الشيطان؟ أنه ليس لديه القدرة على قتل أحد؛ وإلا لكان قد قتل الجميع. لقد شلّ يسوع الشيطان وأعطانا سلطانًا عليه. لقد ابطل ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس: « فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضاً كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، وَيُعْتِقَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعاً كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ « (عبرانيين ٢: ١٤-١٥).

لا تخف من الشيطان. حتى وإن ظهر في غرفتك وقال لك: «سأقتلك»؛ استهزئ به وقل له: «هذا عبث». لست بحاجة إلى الجدال معه. إنه عدو ضعيف ومهزوم. مجدًا للرب! افهم هذا، عندما مات يسوع، متَّ فيه، لأنك كنت فيه. وعندما دُفِن، دُفِنت أيضًا معه. وعندما ذهب إلى الجحيم، كنت فيه. لذلك، عندما هزم الشيطان وأرواح الظلمة في الجحيم، كنت فيه. وهذا يعني أنك هزمت الشيطان وأعوانه في الجحيم. هذه هي حقيقة الوقت الحاضر. مبارك الرب!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على الانتصار الذي نلته في المسيح يسوع، الذي به غلبت الموت والجحيم والقبر. أنا أعيش منتصرًا على أركان هذا العالم بسبب السلطان والسيادة التي أعطاني إياها المسيح فوق قوى الظلام. أشكرك على هذه الحقيقة المجيدة، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

فيلبي ٢: ٩-١١
كولوسي ٢: ١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١٤: ١٣-٣٦ ، تكوين ٤٩-٥٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٨: ١٢-٢٢ ، تكوين ٢١

عدالته ونزاهته

«فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، جَعَلَهُ اللهُ خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ»
(كورنثوس الثانية ٥: ٢١ – ترجمة كتاب الحياة)

إن ما قرأناه الآن أمر هام للغاية؛ إنه أحد الأسس الضخمة غير المكتشفة في الحياة المسيحية. أتمنى أن يفهم كل مسيحي ما معنى أن يُدعى بر الله في المسيح يسوع. إنه مختلف عن أن نُصبح أبرارًا؛ الكلمة اليونانية هناك هي «Dikaiosune» وتعني العدل، أو صفة الإنصاف أو عدم التحيز.

وهذا يعني أننا الدليل الإلهي على عدالة الله وعدم تحيزه وأنصافه. نحن إظهار عدل الله. هذا رائع جدًا! تذكر ما يقوله الكتاب المقدس في أفسس ٣: ١٠ «لِكَيْ يُعَرَّفَ الآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ بِوَاسِطَةِ الْكَنِيسَةِ بِحِكْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ». هذا يعني أن الله يُظهرنا كدليل واضح أمام جميع الرئاسات والسلاطين للحكم بأنه عادل؛ إنه يتباهى بنا غنيمة لصلاحه. هللويا!

يقول رومية ٣: ٢٦ «لإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لِيَكُونَ بَارّاً وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الإِيمَانِ بِيَسُوعَ». هذا يعني أنه من خلال الفداء الذي بالمسيح يسوع، أثبت الله نفسه عادلاً، في تبرير الشخص الخاطي. لقد أسلّم يسوع المسيح للموت من أجل خطايانا، وأُقيم من أجل تبريرنا.

عندما تدرس رومية ٣: ٢١-٢٦ – ترجمة كتاب الحياة، ستفهم هذا بشكل أفضل. فيقول في هذا الجزء، «مَّا الآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللهُ، مُسْتَقِلاً عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمَشْهُوداً لَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالأَنْبِيَاءِ، ذَلِكَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللهُ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. إِذْ لاَ فَرْقَ، لأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَا يُمَجِّدُ اللهَ. فَهُمْ

يُبَرِّرُونَ مَجَّاناً، بِنِعْمَتِهِ، بِالْفِدَاءِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً، عَنْ طَرِيقِ الإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ. لِيَظْهَرْ بِرُّ اللهِ إِذْ تَغَاضَى، بِإِمْهَالِهِ الإِلَهِيِّ، عَنِ الْخَطَايَا الَّتِي حَدَثَتْ فِي الْمَاضِي، وَيَظْهَرَ أَيْضاً بِرُّهُ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ: فَيَتَبَيَّنَ أَنَّهُ بَارٌّ وَأَنَّهُ يُبَرِّرُ مَنْ لَهُ الإِيمَانُ بِيَسُوعَ..»

فكر في هذا! الله يثبت أنه بار وعادل، عندما يبرر الخاطي. ولكن كيف يبرر الخاطي؟ لماذا نكون بره؟ لماذا نكون دليل عدله وبره؟ سنتعلم المزيد في دراستنا القادمة.

أُقر وأعترف

أنا بر الله في المسيح يسوع، الدليل الحي على نزاهة الله وعدله وصلاحه. أشكرك يا أبي لأنك جعلتني تعبيرًا عن حكمتك لمجد اسمك؛ أنا أسلك اليوم في استنارة هذا الفهم، وأظهر برك وأظهر عدلك للعالم، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٣: ٢١-٢٦
كورنثوس الثانية ٥: ٢١
رومية ٤: ٢٤-٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١٥: ١-٢٨ ، خروج ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٨: ٢٣-٣٤ ، تكوين ٢٢

الإعلان الرسمي عن براءتنا

«بَلْ أَيْضاً مِنْ أَجْلِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ سَيُحْسَبُ ذَلِكَ لَنَا إِذْ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي أُسْلِمَ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا ثُمَّ أُقِيمَ مِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.» (رومية ٤: ٢٤-٢٥)

في دراستنا السابقة، تعلمنا أننا الدليل المُعلن لإظهار عدل الله وعدم تحيزه. هذا ما يعنيه أن نكون بر الله في المسيح يسوع. الآن يكشف الجزء الأخير من الشاهد الافتتاحي عن شيء يفوق الطبيعي؛ إنه أحد أكثر الشواهد الكتابية إثارة للذهول. يقول أن يسوع المسيح قد أُسْلِمَ من أجل خطايانا وأُقِيم للحياة، ليس لكي يغفر لنا، بل من أجل تبريرنا.

هذا مُذهل بالنسبة لفهم العقل البشري؛ إنه أمر لا يصدق تمامًا. لقد أُسْلِمَ للموت لأجل خطايانا وأُقِيم من أجل تبريرنا حتى يكون (الله) عادلاً ويبرر من يؤمن بيسوع المسيح. كيف يمكن للمذنب أن يصبح مبررًا فجأة؟

الكلمة اليونانية للتبرير هي «Dikaiosis» وتعني البراءة، أو إعلان قانوني أو رسمي للبراءة. وهذا يعني أن الله نظر إليك وقال، «أنت بريء؛ أنت لست مذنبًا وغير مدان بأي خطية». كان من المفترض أن يقول قد غُفرت لك كل خطاياك، لكنه قال: «أنت بريء». كان من المُفترض أن تكون قد دفعت الثمن في المسيح ولم تعد مدينًا بعد الآن؛ كان من المفترض أن يتم وصفك أنك انسان حر مغفور لك. لكن هذا ليس ما لدينا هنا. يقول الله أنك قد تم تبرئتك؛ تم فحص السجلات ولم يتم العثور على أي أخطاء؛ لذلك، تم إعلانك رسميًا أنك بريئًا، وغير مذنبًا. مما يدل على أنك لم تخطئ أبدًا؛ كيف يمكن أن يحدث هذا؟

هذا ما يجعله إنجيلًا – أي بشارة سارة. يسمع بعض الناس ذلك ولا يفهمونه. كيف لم أخطئ أبدًا؟ إنها نتيجة فداء

المسيح. يقول في رسالة رومية ٥: ١، «فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ». لقد أُعلن أننا أبرار بالإيمان؛ هل تعرف لماذا؟ لأنك عندما ولدت من جديد، فقد أصبحت مخلوق جديد. يقول الكتاب المقدس: «إِذاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً» (٢ كورنثوس ٥: ١٧). الخليقة الجديدة لم تخطئ أبدًا لأنها كائن جديد تمامًا لم يكن موجودًا من قبل. مبارك الرب!

أقر وأعترف

قيامة يسوع المسيح جعلتني خليقة جديدة، أي بر الله ذاته في المسيح، مُبررًا وخاليًا من الخطية. اليوم، أنا أسير في نور هذه الحقيقة، مُظهرًا مجد الله، وأنشر البشارة السارة بنعمته الفياضة للآخرين، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٥: ١٧

رومية ٣: ٢٦

كورنثوس الثانية ٥: ٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

متى ١٥: ٢٩- ١٦: ١-١٢ ، خروج ٣-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٩: ١-١٣ ، تكوين ٢٣

يسوع المسيح هو النائب عنا

«لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (كورنثوس الثانية ٥: ٢١)

إن كلمة «المبادلة» رغم أنها لم تستخدم بشكل صريح في الكتاب المقدس، إلا أنها تحدد وتلخص بشكل صحيح ما جاء يسوع ليفعله. إنها تعني استبدال شيء أو استبدال شخص بآخر، أو أن يحل محل شخص آخر أو يضعه في مكان شخص آخر. كون يسوع بديلاً عنا يعني أنه جاء ليحل محلنا حتى نأخذ نحن مكانه. ما أروع هذا! لم يفعل أي زعيم ديني ذلك قط؛ ولم يفعل أحد ذلك لأجل أي شخص، إلا يسوع.

حتى الأنبياء تنبأوا عن هذا في العهد القديم؛ لقد تنبأوا عن آلام المسيح والأمجاد التي بعدها (١ بطرس ١: ١١). على سبيل المثال، يخبرنا النبي إشعياء في إشعياء ٥٣: ٤-٦ «لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَاباً مَضْرُوباً مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولاً. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا. كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا.»

رأى النبي إشعياء هذا في رؤيا في أثناء حياته؛ أي انه لم يكن قد حدث شيء بعد، لكنه تكلم بصيغة الماضي لأنه في فكر الله، الأمر قد حدث بالفعل. يسمي الكتاب المقدس يسوع حمل الله المذبوح قبل تأسيس العالم. هللويا! لاحظ الجزء الأخير من العدد السادسة: «كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا.»

لقد وُضِعَت جميع خطايانا على يسوع؛ هذا ما رآه النبي - رؤية المسيا يحمل على نفسه خطايا البشرية جميعًا. اقرأ العدد الثامن؛ يقول الكتاب المقدس – ترجمة كتاب الحياة: «بِالضِّيقِ

وَالْقَضَاءِ قُبِضَ عَلَيْهِ ... ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ إِثْمِ شَعْبِي». وفي النهاية، عندما جاء يسوع، واجه الحكم والقضاء من قيافا؛ وواجه الحكم والقضاء من بيلاطس. وبعد ذلك، قتلوه.

يقول الكتاب المقدس أن الرب سُرَّ أن يسحقه، أي أن الله هو الذي أسلمه ليموت حتى تكون روحه ذبيحة للخطية. ونحن كنا ناتج ذبيحته، عمل المبادلة الذي قام به! فكر في هذا! فلا عجب أننا نعيش باسمه اليوم. لقد صرنا بره كما هو مذكور في الشاهد الافتتاحي. وسنتعلم المزيد في دراستنا التالية.

صـلاة

أبي الغالي، أنا ممتن جدًا من أجل عطية البر والحياة الجديدة التي نلتها بسبب ذبيحة المسيح بدلًا عني. أنا أعيش اليوم في انتصار عمله المكتمل، مدركًا تمامًا لهويتي فيه. أنا اسلك اليوم في نور هذه الحقيقة، معلنًا مجدك وصلاحك للعالم، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

غلاطية ٣: ١٣-١٤
بطرس الأولى ٣: ١٨
كورنثوس الثانية ٨: ٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١٦: ١٣ – ١٧: ١-١٣ ، خروج ٦-٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٩: ١٤-٢٦ ، تكوين ٢٤

كان هو فدائنا

«وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ فَأَخْرَجَ الأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ: هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا»
(متى ٨: ١٦-١٧)

يخبرنا متى في كتاباته الخاصة في الشاهد أعلاه أن يسوع جاء ليحقق ما تنبأ به إشعياء: محو خطايانا. لقد بذل حياته فدية عن كثيرين: «وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوَّلاً فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْداً كَمَا أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ» (متى ٢٠: ٢٧-٢٨). الفدية هي المقابل المدفوع أو ما يُطلب دفعه لإطلاق سراح أسير. كان العالم كله أسيرًا للشيطان، أسيرًا للخطية وبالتالي محكومًا عليه بالموت بسبب الخطية. قانونيًا كنا أسرى للشيطان إلى أن دفع يسوع ثمن تحررنا من الخطايا، وتحررنا من سيطرة الشيطان، ومن الموت الروحي. كنا تحت عبودية الموت الروحي ومنفصلين عن الله، بلا رجاء وبدون إله في العالم. لكن كل ذلك تغير عندما بذل يسوع حياته من أجل حياتك. لقد كان هو الثمن الذي دفعه مقابل حريتك.

يقول الكتاب المقدس، «فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الأَثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللهِ...» (١ بطرس ٣: ١٨). هذه هي المبادلة. لقد بذل نفسه حتى تكون أنت حرًا لتعبد الله وتخدمه وتعيش من أجله. لقد كان بلا خطية وقدوس وبار؛ والآن أنت مثله؛ قدوس وبار وخالٍ من الخطية. تقول رسالة كولوسي ١: ٢١-٢٢، «وَأَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً اجْنَبِيِّينَ وَأَعْدَاءً فِي الْفِكْرِ، فِي الأَعْمَالِ الشِّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ الآنَ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ، لِيُحْضِرَكُمْ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ وَلاَ شَكْوَى امَامَهُ». هذا أمر مدهش.

الآن ترى لماذا نفرح كمسيحيين ونمتلئ دائمًا بشكل مُستمر

بالحمد والفرح والتسبيح. هذا بسبب رسالة المبادلة هذه؛ كان يسوع فداءنا! قد أخذ هو مكان خطيتك حتى تأخذ أنت مكان بره. لقد أخذ مكانك في الفقر والمعاناة والعار حتى تتمتع أنت بحياة المجد والقوة والسيادة والوفرة. مبارك الرب! فماذا الآن؟ خذ مكانك في المسيح! عش الحياة التي أعطاك إياها - حياة المجد والتميز. هللويا!

صـــلاة

أبي الحبيب، أشكرك لأنك أرسلت الرب يسوع ليحل محلنا ويأخذ خطايانا ومعاناتنا وعارنا وموتنا، وليمنحنا حياة البر والمجد والازدهار والنصرة. الآن، أنا حر من قبضة وسيطرة الخطية والشيطان. أنا أسلك في الحرية المجيدة لأولاد الله، وأعيش حياة التميز والسيادة والوفرة، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

مرقس ١٠: ٤٥

كولوسي ١: ٢١-٢٢

تيموثاوس الأولى ٢: ٥-٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

متى ١٧: ١٤ ــ ١٨: ١-١٤ ، خروج ٨-٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٩: ٢٧- ٣٨ ، تكوين ٢٥

نحن نحدث تغييرات عندما نصلي

«... إِنَّ الصَّلاةَ الْحَارَّةَ (الصادقة، المستمرة) الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا فَعَّالِيَّةٌ عَظِيمَةٌ (تجعل قوة ديناميكية هائلة متاحة للعمل)»
(يعقوب ٥: ١٦ – ترجمة AMPC الانجليزية)

يرى بعض الناس أن الصلاة هي ملجأ الضعفاء أو العاجزين واليائسين. لكن هذا مفهوم خاطئ تمامًا. عندما تفهم الصلاة والسبب الذي يجعلنا نصلي، ستدرك أننا لا نصلي أبدًا من موقف ضعف أو نقص أو ضرر؛ نحن لا نصلي فقط على رجاء أن يحدث شيء. نحن نصلي لإحداث تغييرات.

إن الصلاة في مملكة الله تتخطى فكرة الرجاء بكثير، على الرغم من أن الرجاء فضيلة عظيمة. في الواقع، يتولد فعل الصلاة نفسه من الرجاء. لكن عندما تبدأ في الصلاة، فأنت لم تعد تسلك برجاء وأمل – ببساطة أنت الآن تُحدث تغييرات. لا يريد الله أبدًا أن نكون في موقف يائس حيث نشعر بالعجز والمحدودية. يمكننا أن نفعل أي شيء ونغير أي شيء باسمه في الصلاة.

عندما تدرس الشواهد الكتابية، ستكتشف أنه في كل مرة صلى فيها شعب الله، حدثت المعجزات، وتحولت الشدائد إلى شهادات. الأمر نفسه في أيامنا هذه؛ صلواتنا فعالة. لذا، لا يهم ما هي الحالة؛ صلِّ! يقول الكتاب المقدس إن الصلاة الحارة الفعّالة والشغوفة التي يقدمها الرجل البار تنفع كثيرًا؛ فهي تجعل القوة الهائلة متاحة، وديناميكية في عملها.

صلِّ وفقًا لكلمة الله ومارس سلطانك وسيادتك في المسيح. استخدم اسم يسوع وغيِّر هذا الموقف الذي يبدو ميؤوسًا منه. سواء كنت تصلي من أجل نفسك، أو أحد أحبائك، أو أمتك، أو خلاص النفوس، أو انتشار الإنجيل؛ صلِّ بثقة، عالمًا أنه

من حقك أن يسمعك الله. لقد أخبرنا أن نصلي لأنه خطط ليستجيب لنا. هللويا!

لا تنظر أبدًا إلى الصلاة كملاذ أخير أو شيء نفعله لأننا نفتقر إلى الذكاء أو أننا لا نمتلك خيارات أخرى؛ لا! عندما نصلي، فإننا نتخذ إجراءً. إنها وسيلتنا للتأثير على المواقف وإطلاق قوة الله لإحداث التغييرات وتثبيت إرادة الله على الأرض. هللويا!

صـلاة

أبي الغالي، أشكرك على امتياز الصلاة وقوتها. صلواتي فعّالة، وتؤدي إلى تغييرات في حياتي وحياة الآخرين عندما أمارس سلطاني الروحي على كل موقف، وأحقق إرادة الآب في حياتي وحياة أحبائي وفي أمم العالم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا الأولى ٥: ١٤-١٥
مرقس ١١: ٢٤
فيلبي ٤: ٦-٧
يوحنا ١٦: ٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١٨: ١٥-٣٥ ، خروج ١٠-١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ١٠: ١-١١ ، تكوين ٢٦

أن تصلي مثله

«وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ لَمَّا فَرَغَ قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ: «يَا رَبُّ عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا أَيْضاً تَلاَمِيذَهُ» (لوقا ١١: ١)

كان الرب يسوع مختلفًا تمامًا عن القادة الدينيين في عصره، وعما اعتاد عليه الناس من حوله. كان كل شيء فيه متساميًا ومثيرًا للهيبة، بما في ذلك حياته ولغته في الصلاة. لقد راقبه تلاميذه لفترة، ثم جاءوا إليه ذات يوم وقالوا له: «يا رب، علّمنا أن نصلي». الآن، لماذا طلبوا مثل هذا الأمر؟

تذكر أنهم كانوا يهودًا، واليهود يعرفون كيف يصلون. كان اليهود يصلون طوال الوقت؛ كانت حياتهم كلها تدور حول الهيكل وتدور حول الصلاة. لذا، أن يقول أشخاص يهود «علّمنا أن نصلي» يعني شيئًا مهمًا. لقد صلوا بالفعل بتدين لأن ديانتهم تطالبهم بفعل ذلك. لقد صلوا مرات عديدة في اليوم كروتين. لكنهم لاحظوا شيئًا مختلفًا عن يسوع؛ لقد رأوا أن صلواته كانت فعالة. لقد رأوا النتائج. كانت كلماته قوية. حدث شيء ما عندما تكلم يسوع.

عندما صلى يسوع، لم يكن بدافع التديُّن؛ بل وكأنه كان يتكلم بالفعل إلى شخص يسمعه. لم يروا أبدًا القادة الدينيين يصلون بهذه الطريقة. والأكثر إثارة للدهشة، بدا الأمر وكأن من كان يسوع يكلمه، يستجيب إليه. حيث كانت حياته تعكس استجابات لتلك الصلوات. هذا ما أذهل التلاميذ، لذلك قالوا، «يا معلم، علّمنا أن نصلي». علمهم يسوع أن يصلوا، لقد تعلموا الصلاة مثله.

عندما تدرس الأناجيل وسفر أعمال الرسل والرسائل، ستكتشف أنهم تعلموا بالفعل الصلاة مثل يسوع. ومن خلال

كتاباتهم، علمونا نح أيضًا أن نصلي تمامًا كما علمهم يسوع، والآن نصلي أيضًا مثل يسوع ونحصل على نتائج مثل يسوع. عندما تعرف الصلاة بهذه الطريقة، ستحب الصلاة. ستدرك أنه يمكنك بالفعل إحداث تغييرات وتحقيق أمور حقيقية من خلال الصلاة. فتصبح الصلاة أداة قوية لتحقيق إرادة الله في حياتك وفي حياة الآخرين وفي أمم العالم.

أقر وأعترف

صلواتي قوية وفعّالة، ومشبعة بالسلطان لإحداث تغييرات في حياتي وعائلتي وعالمي. كل كلمة أقولها في الصلاة تحمل القوة وتؤدي إلى نتائج. أشكرك يا رب لأنك جعلتني عاملاً فعالًا يُحدِث تغييرات، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

مرقس ١١: ٢٤
يوحنا ١٤: ١٣-١٤
يوحنا الأولى ٥: ١٤-١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١٩: ١-١٥ ، خروج ١٣-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ١٠: ١٢-٢٢ ، تكوين ٢٧

شكل فكرك بالكلمة

«فَإِنِّي أَقُولُ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي لِكُلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ: أَنْ لاَ يَرْتَئِيَ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَئِيَ بَلْ يَرْتَئِيَ إِلَى التَّعَقُّلِ كَمَا قَسَمَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَاراً مِنَ الإِيمَانِ» (رومية ١٢: ٣)

عندما يكون تفكيرك مبنيًا على كلمة الله، فلن تستطيع أن تفكر في القيود أو الهزيمة أو الضعف أو الفشل. تمنحك كلمة الله طريقة تفكير الأبطال؛ فأنت تعلم أنه مهما حدث، فإنك دائمًا في انتصار. وهذا يذكرني بقصة يشوع وكالب، وهما اثنان من ضمن الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم موسى لاستكشاف أرض كنعان، الأرض التي وعد الله بني إسرائيل بها. في حين شك وأحبط عشرة جواسيس وعادوا بتقرير سلبي، كان لكالب ويشوع تقرير مختلف.

لقد ظهر بكل وضوح إيمان كالب وشجاعته، ووعد الله أنه هو ويشوع سيعيشان ليدخلا الأرض، وأن كالب سيرث الأرض التي استكشفها. وبعد سنوات، في سن الخامسة والثمانين، قام كالب بتذكير يشوع بوعد الله وأعلن بجرأة، «الآنَ أَعْطِنِي هَذَا الْجَبَلَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ...» (يشوع ١٤: ١٢). كان من الممكن أن يقول كالب: «أتعلم، أنا الآن في الخامسة والثمانين من عمري، وقد أصبحت مُسِن وأصابتني الأيام. ويوجد هناك الكثير من العماليق في حبرون. فهل نستطيع أن نأخذ أرض أخرى؟ وهل يوجد بديل؟» ولكن لا؛ فبالرغم من سنه المُتقدم، كان كالب مصمماً على الاستحواذ على حبرون. يا لها من طريقة تفكير!

يبدأ بعض الناس، عندما يصلون للخمسينيات من عمرهم، يعتقدون أنهم أصبحوا كبار السن وقد تقدموا بالعمر فلا يستطيعون إنجاز أشياء معينة، وهذا ببساطة لأنه أصبح اعتقاداً شائعاً في عالم اليوم. فقد أصبحوا على دراية بطرق العالم أكثر من معرفة كلمة الله. لم يكن كالب يهتم بمدى عظمة المدن أو

مدى تحصينها أو مدى قوة عماليق. لقد كان يعرف فقط أن الانتصار حتمي مع الله. كل ما كان مهماً بالنسبة لكالب هو أن الرب معه!

واليوم، يجب أن تُحرِك نفس طريقة التفكير. يجب أن يكون لديك نفس العقلية الصحيحة. إن الله يدعوك للتفكير بشكل مختلف - أن تفكر كما يريدك أن تفكر. وهذا مهم للغاية لأن الرب أرسلنا في هذه الأيام تحديدًا. وهو فينا ودائماً معنا. يمكنك أن تفعل شيئًا ما بشأن عائلتك، تجارتك، عملك، أموالك، مدينتك، وبلدك وأمتك، عالمًا أن الانتصار هو لك بالفعل في المسيح يسوع.

أنت لست تحت رحمة أحد. لا يمكن لأي من قوى هذا العالم أن تسيطر عليك. أنت نسل إبراهيم؛ أنت وارث لله ووارث مع المسيح. أنت إنسان الله، وشريك في الطبيعة الإلهية. امتلك طريقة التفكير الصحيحة بشأن نفسك؛ قم بصياغتها وبناءها من خلال الكلمة. مبارك الرب!

أقر وأعترف

ذهني يتجدد باستمرار بكلمة الله مُفكرًا في التميز والانتصار والمجد والسيادة. أنا منتصر من خلال الكلمة، واثقًا أنني في المسيح دائمًا وإلى الأبد منتصر. آمين.

دراسات أُخرى:

العدد ١٤: ٢٤
فيلبي ٤: ١٣
رومية ١٢: ٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ١٩: ١٦ – ٢٠: ١-١٦ ، خروج ١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ١٠: ٢٣-٣٣ ، تكوين ٢٨

دعوة لتُفعِل إيمانك

«وَأَمَّا الإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى» (عبرانيين ١١: ١)

في لوقا ٨: ٢٢-٢٥، أبحر الرب يسوع وتلاميذه عبر البحيرة حينها هاجت عاصفة عنيفة، مما تسبب في امتلاء القارب بالمياه. التلاميذ، الممتلئين بالخوف، أيقظوا يسوع قائلين، «يا سيد، يا سيد، نحن نهلك!» ثم قام يسوع، وانتهر الريح والمياه الهائجة، وتوقفت العاصفة على الفور، مما أدى إلى هدوء عظيم. كان هذا اظهارًا رائعًا للسلطان الإلهي.

ثم يقول الكتاب المقدس، «...فَخَافُوا وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيَاحَ أَيْضاً وَالْمَاءَ فَتُطِيعُهُ» (لوقا ٨: ٢٥). الآن، إليك ما هو مهم: بعد أن انتهر الريح والأمواج، التفت يسوع إلى تلاميذه وسألهم، «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» هذه الجملة الصغيرة تحمل في داخلها ما يكفي لكتابة مجلدات. فهو يقول: «كان بإمكانكم أن تفعلوا ذلك بأنفسكم».

بسؤاله، «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» لقد كشف الرب يسوع أن ما كانوا يحتاجون إليه طوال الوقت هو إيمانهم الخاص. لقد أظهر أنه بالإيمان، تخضع لنا حتى قوى الطبيعة. لقد توقع من تلاميذه أن يعرفوا أن إيمانهم به القدرة للتعامل مع هذا الموقف.

يخبرنا عبرانيين ١١: ٣٣-٣٤ بما فعله أبطال بالإيمان. لقد قهروا ممالك، وصنعوا البر، ونالوا الوعود، وسدوا أفواه الأسود، وأطفأوا قوة النار، ونجوا من حد السيف، وتقووا من الضعف، وصاروا شجعانًا في القتال، وهزموا جيوش الغرباء.

يمكننا أن نفعل نفس الأمور وأكثر منها في أيامنا هذه، لأن لدينا نفس روح الإيمان (٢ كورنثوس ٤: ١٣). إيماننا حقيقي، وهو جوهر، وله قوة، والشيء الجميل هو أن كل مسيحي لديه

إيمان. جميعنا اخذنا نفس المقدار من الإيمان (رومية ١٢: ٣). وبإيمانك هذا، يمكنك أن تفعل أي شيء، يمكنك تغيير أي شيء. إن قوى الطبيعة والجحيم وقوى هذا العالم صارت خاضعة لك.

فعِّل ونشِّط إيمانك الآن وتكلم إلى العاصفة، وسيكون هناك هدوء عظيم. تكلم إلى جسدك ودمك وعظامك وقلبك وكليتك. تحدث إلى وظيفتك وماديّاتك وشركتك. تكلم بجرأة وأعلن الكمال التام في صحتك وبيتك وعائلتك.

صـلاة

أبي الغالي، إيماني راسخ وثابت على كلمتك، وهو يأتي بنتائج هائلة الآن. أنا أسلك في صحة وقوة وازدهار وانتصار دائم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

مرقس ١١: ٢٢-٢٤
كورنثوس الثانية ٤: ١٣
عبرانيين ١١: ٣٣-٣٤
يعقوب ٢: ١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢٠: ١٧-٣٤ ، خروج ١٦-١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ١٠: ٣٤-٤٢ ، تكوين ٢٩

ليكن اشراق نورك ظاهر كسطوع السماء

«وَيُضِيءُ الْحُكَمَاءُ (أَيْ شَعْبُ اللهِ) كَضِيَاءِ الْجَلَدِ، وَكَذَلِكَ الَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ يَشِعُّونَ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ.» (دانيال ١٢: ٣ - كتاب الحياة)

لا يتحدث الشاهد الرئيسي الذي قرأناه عن كل مسيحي؛ بل تشير بشكل خاص إلى الذين يربحون النفوس، أولئك الذين يردون الكثيرين إلى البر. هؤلاء هم الذين يُضيئون مثل سطوع السماء. إنهم يخدمون بنفس طريقة السماء: صوتهم، مثل السماء، يُسمع في كل أمة وكل لغة.

يقول الكتاب المقدس، «السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللهِ وَالْفَلَكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. يَوْمٌ إِلَى يَوْمٍ يُذِيعُ كَلاَماً وَلَيْلٌ إِلَى لَيْلٍ يُبْدِي عِلْماً. لاَ قَوْلَ وَلاَ كَلاَمَ. لاَ يُسْمَعُ صَوْتُهُمْ. فِي كُلِّ الأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِقُهُمْ وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ...» (مزمور ١٩: ١-٤). لن يمكنك أن يضيء نورك مثل سطوع السماء ما لم تتعامل وتسلك مثل السماء.

كل مسيحي مؤمن عليه مسؤولية أن يحمل الإنجيل إلى أقاصي الأرض، تمامًا كما كانت توجيهات الرب في متى ٢٨: ١٩-٢٠ ومرقس ١٦: ١٥. هذه هي الطريقة التي تُشرق بها كضياء السماء. ويقول الكتاب المقدس: «...رَابِحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ» (أمثال ١١: ٣٠).

ونحن نشارك بنشاط وجدية في نشر الإنجيل حول العالم، بكل اللغات، إلى أمم الأرض، فإننا نسلك كما السماوات - نعلن مجد الله للجميع. في يوم من الأيام، سيأتي الرب يسوع المسيح ثانيةً، وسيكرمنا لأننا نكرز بالإنجيل لكل إنسان، في كل أمة، بكل اللغات المعروفة. فكر في هذا الأمر. لقد مُنِحْتَ امتياز أن يشرق نورك ببراعة، ليس فقط للحظات قليلة، بل إلى الأبد. مبارك اسم الرب إلى الأبد!

لينتشر الإنجيل من خلالك إلى ما يتخطى الإطار المحيط بك. انهض واستيقظ لهذه الدعوة وشارك في هذا العمل العظيم لأن مجيء الرب قد اقترب. كل يوم، قدم المزيد من أجل انتشار الإنجيل. لنصل معًا إلى ما هو أبعد من حدودنا والمناطق المحيطة بنا. دعونا نتأكد من أن أصواتنا تتردد مثل السماوات، معلنة مجد الله في كل الأرض. هذه مسؤوليتنا!

صـلاة

أبي الغالي، أشكرك على امتياز أن أكون حاملاً لإنجيلك المجيد. فبينما أربح النفوس وأرد كثيرين إلى البر، أنا أشرف بنور مثل سطوع السماء. أشكرك لأنك منحتني الامكانية لأعلن عم مجدك بكل لغة، ولكل أمة، ونحن ننتظر بحماس مجيئك المجيدة، حين تكرمنا على هذا العمل العظيم. أشكرك على النعمة المعطاة لنفعل المزيد لانتشار الإنجيل إلى أقاصي الأرض، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أمثال ١١: ٣٠
متى ٢٨: ١٩-٢٠
مرقس ١٦: ١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢١: ١-٣٢ ، خروج ١٨-١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ١١: ١-١٠ ، متى ٣٠

قد ارتفعت إلى مرتبته

«وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ» (يوحنا الأولى ٥: ١١)

عندما تنال الحياة الأبدية - وهي حياة الله التي لا تفنى ولا تنتهي ولا تدمر - فإنك تنال طبيعة الله وبرّه. وهذه الحياة ترفعك إلى مرتبة الله. دعني أشرح لك هذا لأنه مهم للغاية.

غالبًا ما نتحدث عمن هو الله. الله ليس مجرد كائن خارق للطبيعي قوي لدرجة أنه لا يمكن لأحد أن يقاومه، مما يسمح له أن يفعل ما يشاء. مع أن هذا صحيح إلى حد ما، فإن الله لا يمكن اختزاله في قوته وقدرته فقط. يخبرنا الكتاب المقدس أن الله قدوس، وأن الله بار، وأن الله عادل، وأن الله محبة. لقد خلق كل شيء، ولا يوجد شيء موجود وهو لم يخلقه. كل شيء منه وله.

ونحن من الله؛ هو خالقنا. كان لديه خطة لنا، وفي خطته، قرر أن يمنحنا الحياة الأبدية حتى نكون أكثر من مجرد مخلوقات عادية. لقد أعطانا الحياة الأبدية لكي يرفعنا إلى مرتبته ومستواه. هذا ما يقوله الكتاب المقدس في ٢ كورنثوس ٥: ١٧: «... إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة...» إن كنت مولود من جديد، فهذا يعني أنك في المسيح، وإذا كنت في المسيح، فأنت خليقة جديدة، ونوع جديد من البشر، ونوع جديد من الكائنات، في رتبة الكائنات الإلهية.

هذا لا يعني أنك مساوٍ لله بل أنك مُشترك معه في طبيعته. فهو يظل إلهك وأبوك السماوي، وهو أعظم منك، ومع ذلك يمكنك الآن أن تتواصل معه على المستوى الشخصي، في علاقة أب وابنه.

كما يتواصل الطفل مع الوالد كإنسان مثله، وليس ككلب أو قطة ينتمي إلى تصنيف مختلف، فقد رُفِعنا إلى مستوى الله

لنتواصل معه كشركاء من النوع الإلهي. هذا ما يعنيه أن تنال الحياة الأبدية، وهي الحياة التي أعطانا إياها الله من خلال يسوع المسيح. هذه هي البشارة السارة التي نكرز بها. هذا هو إنجيل يسوع المسيح. ولهذا السبب فإننا نعلن للعالم أن الحياة الأبدية قد أتت، والآن كل من يؤمن قد ارتقى إلى مستوى الله، كائن إلهي.

صـلاة

أبي الغالي، أشكرك على عطية الحياة الأبدية من خلال يسوع المسيح. أفرح لأنني ارتقيت إلى مرتبتك وأصبحت كائن إلهي، احمل طبيعتك الإلهية وبرّك. أنا خليقة جديدة، مولود من جديد وفي داخلي حياتك التي لا تفنى ولا تنتهي ولا تدمر. أنا اسلك بإدراك لهذه الحياة كل يوم، مؤثرًا على عالمي بقوتك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ٣: ١٦
كورنثوس الثانية ٥: ١٧
يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣
بطرس الثانية ١: ٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢١: ٣٣ – ٢٢: ١-١٤ ، خروج ٢٠-٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ١١: ١١-٢٠ ، تكوين ٣١

ملاحظات

Notes

ملاحظات

Notes

الصلاة الخلاصية

نثق أنك قد تباركت بهذه التأملات.
لذا ندعوك أن تجعل يسوع المسيح ربًا وسيدًا لحياتك
بأن تقول هذه الصلاة
«ربي وإلهي، أؤمن بكل قلبي بيسوع المسيح ابن الله الحي. وأنا أؤمن أنه مات لأجلي، والله أقامه من الأموات. أنا أؤمن بأنه حي اليوم. وأعترف بفمي أن يسوع المسيح هو رب وسيد لحياتي من هذا اليوم. فمن خلاله وبإسمه، لي حياة أبدية. وأنا قد وُلِدت ثانية. أشكرك يا رب لأنك خلصت نفسي! الأن، أنت إبن الله. هللويا!»

تهانينا! أنت الآن إبن لله.

لكي تحصل علي المزيد من المعلومات لنموك كمسيحي، تفضل بالتواصل معنا

تم النشر بواسطة خدمة الحق المغير للحياة - مصر
بالأذن من Christ Embassy Nigeria

يمكنك التواصل معنا عبر:

+٢٠١٢٧٧٦٢٦٩٩٣
ContactUs@LifeChangingTruth.org

Facebook Page

Youtube Channel

SoundCloud

عن المؤلف

الراعي كريس أوياكيلومي، رئيس .LoveWorld Inc، وهي خدمة عالمية ديناميكية ومتعددة الأوجه، هو مؤلف كتاب انشودة الحقائق، وهو الكتاب رقم ١ للتأملات اليومية حول العالم، وكما يوجد أكثر من ٣٠ كتابًا آخر.

هو خادم متفرغ لكلمة الله ومن خلال خدمته قد وصلت حقيقة الحياة الإلهية إلى قلوب الكثيرين. وقد أثر في المليارات من الناس عبر البث التلفزيوني لكل من مناخ المعجزات ولقاءات عالم المحبة الخاصة وأيضًا خدمة تيارات الشفاء. يمتد نطاق خدمته عبر التلفاز في جميع أنحاء العالم من خلال شبكات تلفزيون LoveWorld الفضائية، حيث تقدم برامج مسيحية نوعية حول العالم.

في مدرسة الشفاء المعروفة عالميًا، تظهر أعمال الرب يسوع المسيح للشفاء. وقد ساعد الكثيرين في الحصول على الشفاء من خلال عمل مواهب الروح.

لدي الراعي كريس شغف كبير حتى يصل إلى شعوب العالم بحضور الله – قد التزم بهذا التكليف الإلهي لأكثر من ٤٠ عامًا من خلال العديد من الحملات الكرازية والنهضات، بالإضافة إلى العديد من المنصات الأخرى التي ساعدت المليارات على اختبار الحياة المنتصرة والهادفة في كلمة الله.

LoveWorld Publishing

ملاحظات

Notes